978
الخميس
26 آيلول ـ 2024

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٢٢ ربيع الاول ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

اختتام فعاليات مسابقة

"أمّة تقرأ"

الشيخ الكربلائي: العراق أولى بإقامة هكذا مسابقة كبرى

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

هذا ما تريدُ العتبة الحسينية تحقيقهُ

تقفُ العتبةُ الحسينية المقدسة عند لحظة محورية هامة في رؤيتها الثابتة نحو الاستدامة، فمنذ تسلّم زمام الإدارة وحتى يومنا هذا، وضعت العتبة المقدسة استراتيجيات وسياسات تهدف إلى الوصول إلى تحقيق (مجتمعٍ مستدام من الألف إلى الياء)، وبحلول السنوات القليلة القادمة سوف تحقق مثل هذا المجتمع القويّ.

لقد أظهرت استراتيجية العتبة الحسينية المقدسة . وهي استراتيجية طويلة الأمد . أنها تهدف إلى بناء مجتمع عراقي متماسكٍ وعلى تطور عالٍ في مجال الصحة والتعليم والاقتصاد وغيرها من المجالات الحيوية.

لقد حققت العتبة المقدسة من خلال برامجها ومشاريعها المتنوّعة نجاحاً كبيراً في رفع مستوى الوعي عند الناس، وتعزيز الرصيد العلمي والطبي والاقتصادي للبلد، وهو ما نحن بأمسّ الحاجة إليه في كل وقت؛ في سبيل أن ننهض بمجتمعنا أكثر وأكثر، وإعادة العراق إلى سابقِ عهده عالمياً.

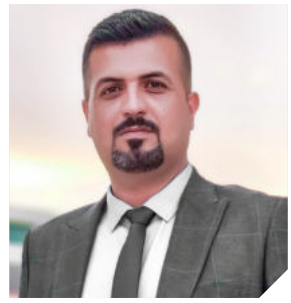

علي الشاهـــر

ويوماً بعد آخر يلتمسُ العراقيون وكل من يتابع أصداء ما حققته العتبة الحسينية المقدسة من نجاحات على مختلف المستويات، إنّ العتبة المقدسة سعت إلى أن يكون المجتمع العراقي . مجتمعاً مستداماً . وتتحقق فيه المساواة الاجتماعية، وتمكين الأفراد ليكونوا عناصر فاعلة ومؤثّرة، فمن خلال المستشفيات والمراكز الطبية والمبادرات الإنسانية صار الفرد العراقي يحظى بتجربة غنيّة في مجال الطب وتلقّي العلاج اللازم دون السفر إلى خارج البلد وصرف الأموال الطائلة، كما أن إنشاء الجامعات والمعاهد والمراكز التعليمية والثقافية العديدة تمنح الفرص السانحة للشباب لإكمال تعليمهم بأفضل ما يكون، ورفد البلد بحملة الشهادات والخبرات العالية، مؤمنينَ جميعنا بأنّ التعليم يشكل عنصراً أساسياً في تعزيز مستقبلٍ مستدام، إلى جانب جهود العتبة المقدسة في مجال توفير السكن اللائق للعوائل المتعففة والفقيرة وعوائل الأيتام من خلال مشاريع عديدة تابعة لها فضلاً عن المشاريع الإسكانية التي تقام برعاية المرجعية الدينية العليا الشريفة، وغيرها من الخدمات التي لا تتوقف العتبة المقدسة عن تقديمها وتطويرها دائماً.

ورغم التحدّيات الكبيرة التي تواجه تحقيق هذا التحوّل الشامل لدى المجتمع العراقي، فإن العتبة الحسينية أثبتت جدارتها في مواجهة كل التحديات، وقدّمت لنا تجربة جميلةً لم يعهد العراقيون مثلها على مدى السنوات الطويلة الماضية.

المحتويات

10 شذرات علمائية

بســـاطُ العِصمة

14 نوافذ اجتماعية

في رحـــاب الصـــادِقَين

وُلِـد الهدى فالكائناتُ ضياءُ .. وفَمُ الزمان تبسُمٌ وثناءُ

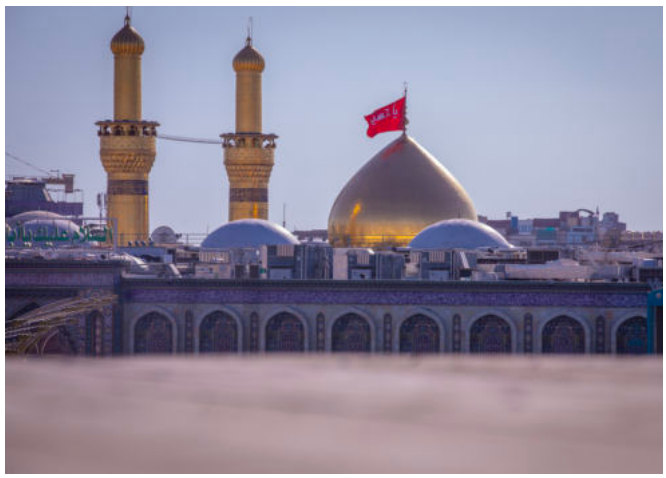

18 العطاء الحسيني

العطاء الحسيني

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

46 قراطيس

حـــول جدلية الطاعة..
و(مَنْ يجبُ علينا طاعته).

48 مـــــع الشباب

البودكاســـت..
نافذة شبابية نحو مستقبل ثقافي ومالي مميز

56 تـــــرجمان

عصر ما بعد الصحافة قد بدأ فعلاً!
الـسـمـاحُ للمجتمعات الرقمية تكوينَ

50 مكتبة الأحرار
خصائص النبي الاكرم في القرآن الكـريم

52 قصة قصيدة
يا ما سهرت ولوليت بسمك يالاكبر ناديت

58 واحة الأحرار
سريع الحساب

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

سيرةُ صاحب «عبقات الأنوار»

ودوره في الدفاع عن أمير المؤمنين عليه السلام

إعداد/ حيدر عدنان

استعرض ممثّلُ المرجعية الدينية العليا سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، سيرة صاحب عبقات الأنوار العلامة السيد مير حامد حسين اللكهنوي (1246 - 1306 هـ)، ودوره في الدفاع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والإمامة، وذلك خلال الندوة التمهيدية لمؤتمر إحياء ذكراه (قدّس سره) التي أقامتها العتبة العباسية المطهرة.

وجاء في نصّ الكلمة:

الحضور الكرم... الفضلاء الأعلام.. السادة الأكارم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أحييكم وأرحب بكم في هذا المكان المبارك في العتبة العباسية المطهرة، سائلين الله تبارك وتعالى أن يكثر جمعنا لإحياء تراث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من خلال تراث العلماء الأبرار.

وكان الحديث عن السيد مير حامد حسين (قدس الله نفسه الزكية)، وهو حديث يتناول سيرة عظيم من عظماء هذه الطائفة، وقبل ذلك أحب أن أنوّه لأمرٍ كان يحدث بين مدّة وأخرى على مرّ القرون السابقة، فعندما يقوم علَم من الأعلام بشيء مبتكر، ويصرف عمره الشريف في تحصيله، ومن ورائه تسديدات الغيب، وأيضًا من ورائه إخلاصه في العمل، فسيتوفق أيما توفيق، وكثير من الموسوعات سواء كان الموسوعات الحديثية التي قضى المحدثون فيها عمرًا كبيرًا، كصاحب الكافي، وصاحب الوسائل، قرابة العشرين عامًا من عمر كلّ منهما، قضاه في جمع شتات الرواية الشريفة وهو لم يستقصيها تمامًا، ومقدمة صاحب الكافي أمامكم: إن الله تعالى أبقاني سأقوم بكتابٍ أكبر من الكافي.

وكذا موسوعة البحار أيضًا في بابها، وهناك موسوعات أخرى، حقيقة عندما يقف الباحث أمامها، يرى إنجازها أشبه

بالمعجزة، كما يُنقل عن صاحب الجواهر، يمكن أن ندّعي أنّ موسوعته الفقهية الذي قضى أكثر من 25 عامًا أشبه بالمعجزة التي حدثت، خاصة مع انشغاله (قدس الله نفسه) في التدريس وطلب العلم، إذ حاول أن يحافظ على عمق الجواهر من بداية المياه والطهارة إلى نهاية الديات، قلّما يحدث هذا المعلم، لكن هو توفق (رضوان الله عليه).

صاحب العبقات من هذا النوع من العلماء، فهو من الطراز الأول، إذ أراد أن يؤسّس لنفسه مشروعًا ينفعه في الدنيا والآخرة، واهتمّ اهتمامًا كبيراً في الدفاع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) مع قلة الإمكانات في تلك المدّة، وُلد 1246 للهجرة وتُوفي في 1306هـ، أي إنّه قضى 60 عامًا من عمره الشريف، وكتاب العبقات استغرق منه كما يتتبع البعض 30 عامًا، في أنّه حاول أن يفتّش عن كل شاردة وواردة بأن يجعلها في هذا الكتاب المبارك (عبقات الأنوار)، وفي الجملة دفاع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لكن بالنتيجة دافع عن الإمامة، في كل سلسلة مباركة للأئمة (عليهم السلام)، قد شمّر الساعد ووُفق تمام التوفيق، فهي من الموسوعات التي تأخذ المرتبة الأولى في هذا المضمار ضمن هذا العلم، وهو علم الكلام، كما أنّ الكافي بارز في علم الحديث، والجواهر في علم الفقه، فهذه الموسوعة هي في علم الكلام، وحاول كثير من الأعلام أن يتابع هذه الموسوعة، سواء بالأخذ منها وجعلها أحد المصادر، أو باختصارها أو باختزالها أو البحث عن منهجيته في ذلك، وكل هذا أن الرجل إنصافًا يستحق الإشادة، وهذه الأسرة، أسرة كريمة، وما زال أحفاد المصنّف فعلًا موجودين في الهند.

استوقفني من صاحب العبقات كما في أصل الموسوعة، أنّه لديه وصية إلى ولده، وهذه الطريقة طريقة متعارفة ابتدأها أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما أوصى لولده الإمام الحسن (عليه السلام) بمجموعة وصايا، وأيضًا بعض العلماء درجوا على أنّه يوصون إلى أولادهم، وعادةً وصية العالم إلى ولده تختلف عن الوصايا المتعارفة في كتاب الوصية في المعاملات، يعني لا تقتصر على أن تقضي عن الصلاة والصوم، أو فلان وصية تمليكية أو وصية عهدية، عادة تتسم بالوصايا الأخلاقية، والإشارة إلى الاهتمام بأهمّ الأمور، فأنتم تعرفون أنّ الولد يمثّل قيمة عند أبيه "رأيتك بعضي بل رأيتك كلّي" أمير المؤمنين يقول للحسن (عليهما السلام)، والعالم يحرص على أنّه ما حصل عليه من علم يلفت إليه نظر ولده، وإن كان الولد أيضا في سلك العلماء، كما أنّ العلّامة (رضوان الله عليه) عندما كان يوصي إلى ولده فخر المحققين، مع أنّ فخر المحققين من الطراز الأول من العلماء.

صاحب العبقات عنده وصية إلى ولده، وما استوقفني في هذه الوصية بعض الفقرات، لا أقرأها جميعًا، بل بعض الفقرات التي أردت أن أشير فيها إلى إخلاص هذا الرجل، إذن قبل أن أغادر هذه المسألة، أنا أتكلم عن نفسي واقعًا، إذ عندما نقرأ عظمة هؤلاء وما أنجزوا، فالإنسان حقيقة يخجل منه، وأنا أتكلم عن نفسي إذ أخجل منها، مع قلّة الإمكانات والظروف الصعبة، والمعيشة القاسية حين كانوا يضحّون بالرغيف من أجل استحصال حديث، أو من أجل الكتابة في البحث العلمي، وهذه التضحية لم تؤثر عليهم فقط، وإنما على عوائلهم وعلى محيطهم، وهذا الإصرار العجيب منهم في التضحية من أجل البحث العلمي، هو في الحقيقة ما حفظ تراث الطائفة، والكتاب إذا لم يحفظ ويدوّن من غير المعقول إلا ما ندر أن لا يتعرض إلى مشاكل في البيع أو التلف أو الغزوات التي كانت تحدث على مرّ التاريخ.

المجتمعات عادة فيها جَهَلَة - خصوصًا الحكّام في تلك المدّة - وأول ما يأتون إلى تراث هذه الجهة، فيحاولون أن يمحوه، هؤلاء العلماء مع تلك الظروف الصعبة جدًا لم يثنهم ذلك حقيقة عن مواصلة الدرب والمسير، ولذا أوصى بعض علمائنا للطلبة أمثالي، أن اقرأوا سيرة العلماء دائمًا؛ لأنّها ستزيدكم طاقة وقوة إصرار، حتى حينما يمرّ بظرف صعب ما، أن لا يتصور أنّه هو

صاحب العبقات من هذا النوع من العلماء، فهو من الطراز الأول، إذ أراد أن يؤسّس لنفسه مشروعًا ينفعه في الدنيا والآخرة، واهتمّ اهتمامًا كبيرا في الدفاع عن أمير المؤمنين (عليه السلام) مع قلة الإمكانات في تلك المدّة...

الوحيد الذي يعاني من إعاقات العلم، عندما نقرأ سيرة هؤلاء، سيرى أن لا شيء أزال جهودهم الكبيرة التي بذلت من قبلهم، ولذلك الله تعالى خلّدهم بآثارهم، ولو نستعرض سيرة كل عالم سنجد هناك نكتة مهمّة جدًّا، وهي قوة العلاقة بينه وبين الله تعالى، وهذه دائمًا شيء لا يُكتشف بظاهر السطور، وإنّما من ورائها.

هذا العالم علاقته مع الله تعالى كانت شيئًا خاصًّا، وهو لا يتحدث عنه لكن يد التوفيق كانت معه، لذلك ارتفع شأنه، حتى عندنا بعض المتون الآن في الحوزة، مرّ على تأليفها أكثر من 500 سنة أو 700 سنة وما زالت طريّة يتنافس عليها الطلبة، وهذا سرّ الله سبحانه وتعالى أودعه عند بعض خلقه.

على كلّ حال، الشيء الذي أحب أن أذكره على اختصار من بعض الوصايا لابنه، ذكره لهذه النكتة، قال أُوصيك ببذل الجهد في دراسة العلوم والمعارف الدينية الإلهية، فهذا السيد العالم حريص على ولده، فأراد أن يعطيه شيئًا نافعًا في الدنيا والآخرة، حين يقول له:

أبذل الجهد في الدراسة العلوم والمعارف الدينية الإلهية، وطبعا هذه نصيحة عامّة، يعني يمكن الآن كما يُنصح البعض نصيحة عامّة أفعل كذا، فصاحب العبقات أراد أن يتدخل في تشخيص بعض الموارد لولده، بأنّه لا يكتفي بالنصيحة العامّة وإنما سيشير لابنه إلى بعض الكتب، بأن تقرأها وتحرص على دراستها، وهذا شيء إضافي، عادة النصائح تكون من الكليات، عليك بالصبر، عليك بالتحمل، عليك بالجهد، عليك بقراءة المتون، لكن لا يشير إلى أيّ متن، يترك تشخيص الموضوع إلى المستنصح، أما صاحب العبقات فهو يشخّص، فهذا ولده وهو حريص على أن يرى ولده على أفضل حال، قال له يجدر بك أن تدرس كتابا عقائديًّا ثم عليك دراسة الفقه، وذلك بأن تخصص لك كتابا فقهيًا تدرسه من أوله إلى آخره، وأخصّ من تلك الكتب الفقهية كتابي شرائع الإسلام وشرح اللّمعة الدمشقية، وبعد الفراغ منهما هنا عليك أن تدرس كتاباً مبسطًا في الفقه، يرى أن اللمعة ليس مبسطًا، وهو يرى مع الشرائع واللّمعة لابد أن تدرس كتابًا مبسطًا يعني أشبه بالدليل الخارج، على اعتبار أنّ السيد حامد كان عصره، عصر النضوج العلمي، وظل في بداية القرن الرابع عشر إلى 1306هـ، كما إنّ عمره الشريف كان 60 عامًا، فهو يوصي الولد بأنّه إضافة إلى المتون، لابد أن تدرس كتاباً فقهياً مبسوطا.

ثم قال: واعلم أن أهم شيء خلقه الله تعالى للإنسان هو تعلم العلوم الدينية تماما، وهذا شيء غريب، إذ يلفت النظر إلى شيء قد نغفل عنه، فهو يعتبر أنّ أهم شيء خلقه الله تعالى للإنسان هو تعلم العلوم الدينية تماماً، وعليه ينبغي للإنسان أن يبذل قصار جهده ويتبع أفضل طريقة لتعلم هذه العلوم، وهذه نصيحة من عالم عانى ما عانى.

عادة الذي يعاني من مشاكل يحاول أن يجنّب الآخرين هذه المشاكل، وهنا يحدث العكس، إذ يصرّ على أن طلب العلم أفضل شيء، ولا بد أن تتعلم هذه الأشياء، وكل إنسان عليه أن يتحملها، ثم قال عليك بالسعي الحثيث في طاعة الله (سبحانه وتعالى)، من إتيان الصلاة خاضعًا خاشعاً والتوصل فيها مع شرائطها، وعليك المحافظة على التعقيبات بعد الصلاة، ولو باليسير منها، ويجب بذل الجهد في هذه؛ لأنّها بمنزلة الروح للصلاة، وهذا تعبير دقيق جدًّا (لأنّها بمنزلة الروح للصلاة).

ثم يلوم نفسه فيقول: رغم أنني بسبب المرض لم أُوفّق إلى أدائها، وصرت بذلك من مصاديق قوله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ..} لكنني أُوصيك بذلك آملًا أن يوفقك الله (عزّ وجل) بها وبالأعمال الصالحة فتنتفع بها وأنتفع بذلك، فيغفر الله ذنوبي.

هذه النصائح وهذه الطريقة نحن واقعًا نحتاجها الآن، هناك جفاف أخلاقي نمرّ به، وخاصة في بعض العصور، أصبح الإنسان بحالة من التشويش الفكري، فاللجوء إلى الأشياء التي فرضها الله التي لا تتغير بتغيير الأعصر والأزمنة والأمكنة، أمر مهم، والارتباط بالله ليس له علاقة بتطور التكنولوجيا، إذ ليس له علاقة بوضع الإنسان لكونه غير مأنوس أو مرتاح بسبب توفر وسائل الحياة، الارتباط بالله تعالى واحد لا يتغير، والعلوم الدينية لا تتبدل بتبدل التكنولوجيا، نعم الإنسان قد تشغله وسائلها، لذلك السيد يحاول أن يرجع ولده إلى هذه الطريقة.

وفي الختام يقول: عليك بتعظيم العلماء والصلحاء ومصاحبتهم واسعى إلى الاستماع الى أحاديثهم حتى وإن رأيت منهم كثرة الاهتمام بسبب مزالق النفس الأمّارة، ويجعلها نصيحة مستقلّة، مؤكدًا معنى: لكن يجب عليك أنت أن تعيش معهم، أن تسمعهم وأن تخالطهم، وأيضًا لا بد أن تعظمهم، فإنّ تعظيم العلماء هو حقيقة تعظيم للدين، وتعظيمه بالنتيجة يدخل ضمن تعظيم النبي وآله (صلى الله عليه وآله).

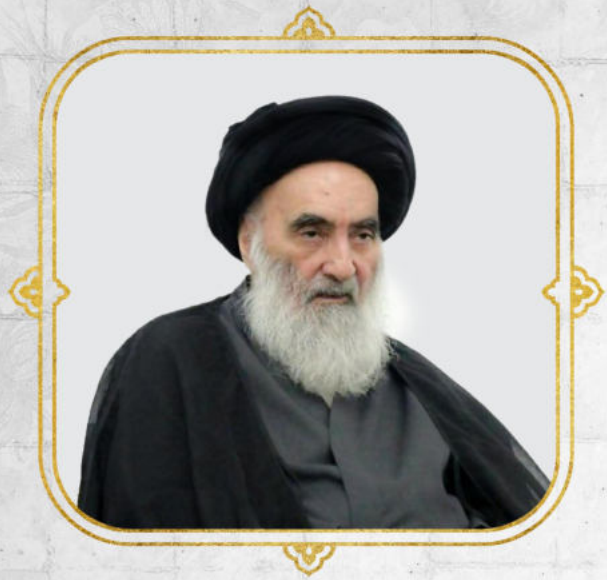

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الحقوق الزوجيّة ٥

◄ متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: من حقّ الزوجة السكن المستقل، لكن هل هو من قبيل ما هو متعارف عليه أو يكفي غرفة واحدة مع الاشتراك في المنافع؟ وإذا كان الأوّل لم يكن مع زوجها إلّا والدته ولكن الزوجة ترفض العيش معها، فمن ذا الذي يعتني بوالدته؟

الجواب: المسكن الذي تستحقّه الزوجة على زوجها هو ما يليق بها بالقياس إليه، وهذا ما يختلف باختلاف الموارد، فربما يكون المناسب لها كذلك غرفة مستقلّة ولو في دار مشتركة المرافق وربما لا يكون المناسب إلّا داراً مستقلّة، وعلى هذا التقدير فلا بدّ للزوج أن يجد حلّاً آخر لمسكن والدته مع مراعاة البرّ بها وأداء حقوقها.

السؤال: رجل تزوّج إمرأة وله أولاد من غيرها بعمر (٦) سنوات و (١٦) سنة، فهل يحقّ لها أن تطالب ببيت مستقل؟

الجواب: إذا كانت تقع في حرج من السكنى في مثل هذا البيت جاز لها الخروج منه والمطالبة ببيت يخلو من ذلك، ولا تسقط نفقتها بذلك.

السؤال: إذا اجتمع أمران كلاهما جائز شرعاً من حيث أصل الفعل ولكن أحدهما عكس الآخر تماماً، أحدهما يريده الزوج والآخر يريده أبو الزوجة أو أيّ شخص آخر، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّ إطاعة أحد الأمرين تؤدّي إلى عصيان الأمر الآخر بصورة واضحة، فمَن هو الواجب شرعاً على الزوجة إطاعته وتنفيذ ما يريد؟

الجواب: لا يجب على الزوجة إطاعة الزوج إلّا فيما يخصّ الاستمتاع الجنسي بالنحو المتعارف والخروج من البيت، ولا تجب عليها إطاعة الأبوين إذا لم يكن الأمر أو النهي من جهة شفقتهما عليها، فلا يتحقّق التزاحم المذكور عادةً.

السؤال: لو أخلّ الزوج بحقوق زوجته، فهل يحقّ لها عدم السماح له بالمقاربة الزوجيّة؟

الجواب: ليس لها ذلك، بل إن لم ينفع الوعظ والتحذير رفعت أمرها إلى الحاكم الشرعي لاتّخاذ الإجراء المناسب معه.

السؤال: ما معنى العدالة المطلوبة شرعاً بين الزوجات؟

الجواب: العدالة المطلوبة على وجه اللزوم إنّما هي بالنسبة إلى القسم، أي: إنّ الزوج إذا بات عند إحداهنّ ليلةً فعليه أن يبيت عند الأخريات كذلك في كلّ أربع ليالٍ.

وأمّا العدالة المطلوبة على وجه الاستحباب فهي التسوية في الإنفاق والالتفات وطلاقة الوجه وتلبية الحاجة الجنسيّة ونحو ذلك.

السؤال: هل يحقّ للأم التوقيع على إجراء عمليّة جراحيّة وغير ضروريّة للطفلة من دون علم الأب؟

الجواب: ليس لها ذلك إلّا إذا كان الأمر ضرورياً مستعجلاً.

السؤال: ما حكم الزوج الذي يشكّ في زوجته دائماً؟ وهل يحقّ للزوجة طلب الانفصال منه؟

الجواب: تختلف الموارد، فيحقّ للزوجة طلب الطلاق في بعضها.

السؤال: ما حكم الضرب المبرح الذي يقع من الزوج تجاه زوجته؟

الجواب: حرام، وعليه الدية إن أوجب الضرب احمراراً أو اسوداداً.

بســـاطُ العِصمة

◄ السيد حسين عبد السادة الحسيني

من خلال البحث في دلالات العنوان أعلاه، نلاحظ انه يعطي صورة كاشفة عن موضوعه، ويوحي الى أهل بيت العصمة (صلوات الله وسلامه عليهم)، أذ إن هذه العبارة لم تُذكر كثيراً في الأوساط المعرفية والكلمات الدلالية من خلال اجتماعهما معاً في عبارة واحدة، وقد ذُكّرت هذه العبارة لأول مرة في القرن الماضي في الأوساط العلمية، عندما أراد أحد الطلبة أن يعطي تعريفاً للمرجعية الدينية ودورها الكبير في إدارة الامور الدينية وحقوق العباد، وكذلك لقيامها في حل المعضلات الفكرية والعقدية بين ابناء المجتمع المسلم في عموم بلدان العالم الاسلامي.

ان تاريخ المرجعية الدينية كان حافلاً بالأحداث الجسام، والذي يقارب الـ (ألف عامٍ)، فمنذ عام (450 هـ) وتحديداً في أيام مرجعية الشيخ الطوسي (قدس سره) المتوفى سنة (460هـ) الذي نقل مقرها من بغداد الى النجف الاشرف، بعد الاحتلال السلجوقي لبغداد، حتى بدأت ومنذ ذلك الوقت بتولي رئاسة القرار الشرعي والديني في العراق وبلاد فارس وظهرت ملامح هذه القيادة تتضح أكثر من خلال مرجعية العلامة الحلي المتوفى سنة (726 هـ)، الذي له الدور الكبير في شرح وتوضيح المسائل الدينية، وعدم الاكتفاء بأحاديث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الكتب المرجعية الأربعة لكبار علماء الطائفة وهي كتابا (التهذيب والاستبصار) للشيخ الطوسي في مسائل الفقه والاصول، وكتاب (أصول الكافي) للشيخ الكليني، وهو كتاب حديثي جمعَ فيه أغلب الأحاديث للائمة المعصومون وأحاديث النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) وكتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق في المسائل الشرعية خاصة.

ولو أستعرضنا المواقف العظيمة للمرجعية الدينية في أيام المرجع الكبير السيد محمد حسن الشيرازي المتوفى سنة (1320 هـ) كان لها الدور البارز والمهم في احتواء الأزمات والتحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي آنذاك، مثل فتوى التنباك الشهيرة ضد الهيمنة البريطانية على أيران وفرضها الضرائب الباهظة على الشعب الايراني المسلم المسكين، وأدت الى تقويض سلطة الشاه القاجارية ناصر الدين خسروي وقتئذٍ؛ وإدارة الامور الدينية والشؤون الاجتماعية بالشكل الذي يسد الفراغ الكبير الذي تركه غياب الامام المعصوم على الساحة الدينية والاجتماعية وكل مفاصل الحياة العامة، وبشكل مباشر، وهنا وجب القول: إن الامام المعصوم له حضور كبير في وجدان الامة ورجالاتها من العلماء والمراجع والفيوضات الربانية التي يضفيها الامام الى الواقع من خلال الاهتمام بأحاديثهم، وجعلها نبراساً وهدفاً سامياً لمنهج الحياة والسير عليه، من العلم والحكمة غزيزه العمق في فهم القران والسنة المطهرة للنبي الاكرم وأهل بيته الطاهرين.

أن للمرجعية مواقف وبصمات واضحة في تغيير الواقع العام للأحداث على هذا المستوى، نحو احترام الإرادة الحرة للشعب وتدعيم قواعدها الشعبية، من خلال حنكة وحكمة وإخلاص المراجع العظام عبر العصور في الحفاظ على الوجه المضيء والصورة الطيبة للشريعة السمحاء وتأثيرهم المفصلي في الاحداث التي يعاصروها وكذا مرجعية السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، فبعد الاحتلال الامريكي للعراق وسقوط النظام البعثي البائد وانتهاء حقبة السلطة الصدامية من العراق بدت في الموقف العراقي حركات متطرفة شوهت الوجه الجميل للعراق من حركات بعثية ومتطرفة، ساعدت على إشعال فتيل الحرب في العراق، فكان للمرجعية الدينية المتمثلة بسماحة الإمام السيستاني (دام ظلّه) موقف صلب وواضح، فقد استطاع احتواء الأزمة، وأصدر مكتبه إرشادات ونداءات تدعو الى ضبط النفس والتحلي بالصبر لتجاوز الأزمة الحالية، حتى تبنى الدولة العراقية الجديدة بثوب نظيف خالٍ من بقايا البعث المقيت وأفكاره السيئة، واستمرت ازمة الحكومات الفاسدة على العراق، والعراقيون يدفعون ثمناً من حياتهم ومعيشتهم، حتى وصل بهم الحال الى سيطرة شرذمة (تنظيم داعش الارهابي) على الموصل وبعض المحافظات الشمالية المتعاونة معهم، ووصل التهديد الى بغداد العاصمة، وتخاذل الضباط الكبار في الجيش والشرطة حتى استبيحت الموصل بكل أراضيها وعلقت المشانق في ارضها حتى قتل مئات الالاف من اهلها، ولما بلغ التهديد لكل مناطق العراق اطلق سماحة السيد السيستاني (دام ظله) فتواه الشهيرة بالدفاع الكفائي؛ للتصدي لفلول داعش الارهابي في كل المناطق المحتلة الشمالية والغربية، فأنتفض الشعب وكل اهل العراق بكل اطيافه ومذاهبه وأديانه للتطوع والدفاع عن حياض الوطن، إنّ المرجعية الدينية كانت ولا تزال وستبقى صمام الأمان لكلّ العالم الاسلامي، والسدّ المنيع الذي يحفظ كرامة وعزة الاسلام الذي لا يزال ينعم بالأمن والأمان؛ بفضل حكمة المرجعية وإدارتها الرشيدة لكل مفاصل الحياة المعاصرة.

اعتبارية العمـــــامة في انحسارية الحيف والظلامة

الجزء الأول

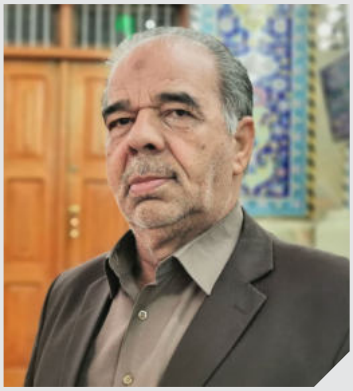

◄ حسن كاظم الفتال

العمامة: من لباس الرأس وجمعها عمائم، وحين نقول اعتم الرجل أو تعمّم أي: كوّر أو طوى العمامة على رأسه . هذا إذا كان المعمم هو الذي يطوي أو يكوّر العمامة. أما إذا كان يستقبل العمامة جاهزة ومكورة من قبل أشخاص آخرين فذلك أمر آخر.

اشتهر العرب بلبس العمامة وأعدت من علامات الشرف والسؤدد واختصوا بها حتى قيل: (اختصت العرب بأربعة: العمائم تيجانها والدروع حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها). وقول أمير المؤمنين علي عليه السلام لعله يعضد هذا القول: (أن العمائم تيجان العرب). أي أنها بمنزلة التيجان للملوك، ويقول المرحوم محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي: (وتشبيهه بالتاج باعتبار أنه زينة لصاحبه مثل التاج مع الإيماء إلى أنه أولى بالملك والخلافة).

ومثلما اختلفت العمامة في أصنافها وأشكالها وألوانها وأطوالها، فثمة عوامل ربما تحكّمت في ارتداء الفرد لها أو اختيار هيئتها، كالذوق والمزاج والتفنن والميول إلى فئة أو جهة أو طائفة تتميز بالشكل أو الهيئة أو الصنف.

وإن الحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس بحاجة إلى وقفة تأملية طويلة فحسب؛ بل بأمسّ الحاجة لتطبيق مفهومه أو مضمونه إذ روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: (اعتمُّوا تزدادوا حلماً) ولعلّنا سنحتاج للاستشهاد به لاحقاً.

وإن ورود الروايات الكثيرة والمختلفة وحتى المتشابهة في المعنى والصياغة والعبارات، فإنها تجعلنا نستشف من مراجعتها إن ثمة من كان يرتدي العمامة في زمن النبي صلى الله عليه وآله، ولم

تشر تلك الروايات بأن العمامة كان يقتصر ارتداؤها على بني هاشم أو على رجال الدين فقط، وقد جاء في الكثير من المصادر المعتبرة ومنها تذكرة الفقهاء - ج2 للعلامة الحلي رحمه الله: أن النبي صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يسجد وقد اعتم على جبهته فحسر عنها وقال: (إذا سجدت فمكّن جبهتك من الأرض).

وجاء في كشف اللثام - ج1 / للفاضل الهندي : عن أبي جعفر عليه السلام في خبر جابر كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر.

كما ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله عمم علياً عليه السلام بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربعة أصابع ثم قال: أدبر فأدبر ثم قال: أقبل فأقبل ثم قال هكذا تيجان الملائكة.

وجاء في الحدائق الناضرة للمحقق البحراني: عن الكليني في الصحيح عن الإمام الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل (مُسَوِّمِينَ) قال: (العمائم) اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله فسدلها بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل عليه السلام فسدلها من بين يديه ومن خلفه) أي إدارة رأس العمامة من الخلف إلى الصدر وذلك ما يطلق عليها تسمية الذؤابة؛ إذ أن لها طرفاً مسدولاً يرخى على ما بين الكتفين يحنك المعتم بها حنكه، وفي ذخيرة المعاد - ج2/ للمحقق السبزواري: جاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من خرج من منزله معتماً تحت حنكه يريد سفراً لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا مكروه.

وإن رواية ابن طاووس وغيره من الرواة من الذين يوردون حديث الغدير وغيره: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم إلى علي عليه السلام فعممه وأسدل العمامة بين كتفيه، وقال: (هكذا أيدني ربي يوم حنين بالملائكة معممين قد أسدلوا العمائم، وذلك حاجز بين المسلمين والمشركين).

ومما سلف من أحاديث وما ورد في صفة الملائكة وما ترتدي يمكن أن يؤكد أن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله إنه كان يرتدي العمامة و(البيضاء) بالتحديد. إذ أن الروايات كلها أكدت ذلك، خصوصاً ما نقلناه من حيث أن الملائكة نزلت في بدر على تلك الهيئة إلا أنها في حنين كانت حمراء اللون.

بعد هذا ولكي لا اضطرّ للإسهاب أو تدوين ما يثبت أو ينفي من روايات فأقول: حتى وإن أرغمت أن أدرج بعض الأحاديث والروايات المعتبرة التي يتطلب الحديث إدراجها، فإني لست معنياً بالخوض بتحديد تاريخ ارتداء العمامة، فكل ما أعرفه أن العمامة ارتداها العرب أو ربما هنالك من سبقهم من أقوام أخرى، واتخذها البعض لباس تعبّد، والبعض الآخر للزينة أو مدلولاً للوجاهة أو هي امتثال لسنة معينة، ولعلها أصبحت زيّاً للملوك والأمراء أو الرجال من عَلِيّة القوم أو الوجهاء، ويبدو أن الإسلام زاد من تمسك الناس بالعمامة. وليس بالضرورة أن يقتصر ارتداء العمامة على رجل دين أو الحوزوي كما يظن البعض.

وحين نود أن نعتمد شاهداً على ذلك فإنه ليس بعيداً على جيل الخمسينيات والستينيات مشاهدة الكثير من كبار السن أو غيرهم من الذين اعتموا وهم ليسوا بحوزويين؛ إنما ثمة ظروف أو تداعيات مرحلية جعلت البعض يتخذ من العمامة زيّاً رسمياً لرجل الدين ولا نقصد بتسمية رجل الدين الرجل المتدين بل الشخص الحوزوي الذي ينتمي إلى المؤسسة الدينية فيتناول الدروس الحوزوية ومن ثم يُدرِّسُها بعد أن يطبق مفاهيمها تطبيقاً حرفياً.

إلى اللقاء في الجزء الثاني

وإن ورود الروايات الكثيرة والمختلفة وحتى المتشابهة في المعنى والصياغة والعبارات، فإنها تجعلنا نستشف من مراجعتها إن ثمة من كان يرتدي العمامة في زمن النبي صلى الله عليه وآله، ولم تشر تلك الروايات بأن العمامة كان يقتصر ارتداؤها على بني هاشم أو على رجال الدين فقط..

حيدر حميد التميمي

في رحـــاب الصـــادِقَين

وُلِد الهدى فالكائناتُ ضياءُ .. وفَمُ الزمان تبسُمٌ وثناءُ

لو كان البحر مداداً و الكاتبون أفواجاً أفواجاً لما أحصوا لفضائله عددا ولا ادركوا لنوره أمداً، رسول الله وخاتم أنبيائه و رسله وخيرته من خلقه وبابه الذي منه يؤتى وحجته على خلقه من أهل السماوات والارض رسول الله الذي خلت من قبله الرسل مصباح الدجى وكهف الورى و سفينة النجاة والعروة الوثقى رسول الله العلي خلقا والمنير وجها والاربط جأشا في سوح الوغى والارأف قلبا في رعيته ثاقب البصر و البصيرة حامل رسالة السماء والمتحمل لأذى المشركين ازاءها(ما أوذي نبي مثلما أوذيت) لا يبالي في ذلك الأذى مادام في سبيل الله ونشر رسالته وانقاذ خلقه من الهلكة و الضلال وقطع دابر المعاندين و المرتابين والذين في قلوبهم مرض بعد ان يوقن بأنهم من الذين ختم الله على قلوبهم وطردهم من رحمته وجعلهم وقودا لجحيمه.

محمد رسول الله النبي الخاتم المحمود الأحمد المصطفى الأمجد الذي نعيش ذكرى ولادته العطرة ولادة ليست كغيرها من الولادات البشرية فهي ولادة الرحمة المهداة(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)(الانبياء107) ومن هو في أم الكتاب على خلق عظيم(وإنك لعلى خلق عظيم) القلم(4) والأسوة الحسنة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا)(الأحزاب 21)، رسول قد خلت من قبله الرسل(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل)(ال عمران144)، الشهيد على امته في يوم الموقف(فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا)(النساء41)، النبي المبلغ عن ربه(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته)(المائدة57)، نبي الله و رسوله قرن رب العزة طاعته بطاعته وجعلها سببا في رحمته(وأطيعوا الله والرسول لعلكم تُرحمون)(ال عمران132)،غيض من فيض فيما ورد من ذكره(صلى الله عليه واله) في محكم التنزيل.

ولد لسبعة عشر يوما خلت من ربيع الاول في أم القرى مكة المكرمة تلك البقعة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بهذا المولود المجتبى المختار وما رافق تلك الولادة المباركة من احداث و خطوب عجيبة وذات دلالات على عظم شأنه و كبير خطره، كما جاء في كتب السيرة والتاريخ من ارتجاج إيوان كسرى و سقوط اربع عشرة شرفة منه، وافول وانطفاء نار المجوس والتي كانت من معالم الشرك حيث كانت تعبد والعياذ بالله، وانكباب الاصنام التي كانت شاخصة و جاثمة في الكعبة على وجهها، كل هذه الأمارات والدلائل تثبت جليا ان هذا المولود إنما ولد لأمر سماوي عظيم وذلك للصدع الذي اصاب معالم الشرك و الوثنية ساعة مولده.

منذ ولادته حتى مبعثه الشريف وما عاش بعدها من عمره المبارك لم يكن مترف العيش طالبا للدنيا و ملذاتها انما العكس كانت الدنيا بأسرها مسخرة له وهو يصد عنها وهي المخلوقة لأجله، وهب نفسه الزكية المطمئنة لما ولد و بعث من اجله ونشر رسالة السماء في ذلك المجتمع الجاهلي الذي عاش فيه وما كانت تسوده من وحشية وطبقية مقيتة وشرك وعبادة للأوثان، عاش النبي الاعظم حياة اليتم بين احضان جده عبد المطلب و عمه أبي طالب فكانوا له الاهل والسند حتى روي ان ابا طالب كان يفضله ويقدمه على ابنائه.

فكانت ولادته بحق بمثابة الفيصل بين الظلمة والنور لما جاء به من دين واختارته السماء لنشر رسالتها الانسانية واخراج الامة من عتمة الجهل والكفر والوحشية الى نور التوحيد والعدل والهداية، حتى بعث(صلى الله عليه واله وسلم) نبيا لهذه الامة وما لاقاه من تكذيب وتنكيل من قومه برغم ما كانوا ما يطلقونه عليه من لقب الصادق الامين الا انهم كرهوا له هذا المقام العظيم الذي اختاره الله له، فكان ابو طالب السند والدرع الحصين له، وما كانت خديجة من ذلك ببعيدة فكانت الزوجة و المصدقة له والباذلة لمالها نصرة لدين الله، وما يذكر من انصار لرسول الله الا كان علي أولهم فهو المصدق وأول القوم ايمانا برسول الله ورسالته النوراء وقد افتداه بروحه كما ورد في حادثة مبيته في فراش النبي.

لقد فضل الله سبحانه وتعالى هذه الامة بأن حباها واختارها لأن تكون امة محمد واقترن اسمها باسمه الشريف، فهي لم تكن خير امة اخرجت الا بنيلها شرف ان يكون نبيها محمد بن عبدالله(كنتم خير أمة اخرجت للناس)(ال عمران110)، نبي فضل على سائر الانبياء وختمهم الله به ودين هو افضل الاديان بل ما سواه تعد شرائع و ليست باديان و أمة هي خير الامم، فهل تدرك امة محمد اليوم كنه ما حباها الله به؟

وتتزامن ولادة النور السادس من أنوار الدوحة المحمدية الامام جعفر بن محمد الصادق مع ولادة جده المصطفى وهو ابن الامام محمد الباقر(صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)، امه أم فروة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر، ولد في المدينة وقيل يوم الجمعة وقيل الإثنين، ويعد بحق مؤسس المذهب الجعفري وسمي بذلك نسبة لاسمه المبارك، وكان المنبع الصافي الذي ينهل منه طلاب العلم ، واخذ على عاتقه محاربة الافكار الالحادية والشبهات و ردها بما يمتلك من علم سماوي محمدي فهم ذرية بعضها من بعض وينهلون العلم من نبي الرحمة فهو خازن علم ما كان وما يكون بإذن ربه.

يـــــا رسولاً
أضاء بمولده الكون...

◄ محمد الموسوي

قال تعالى في كتابه الكريم:(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الانبياء107) نزلت هذه الآية المباركة على نبينا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم(صلى الله عليه وآله وسلم) الذي ينتهي نسبه الشريف إلى النبي إسماعيل(عليه السلام) إبن النبي إبراهيم الخليل(عليه السلام) . ولد الرسول الكريم في عام الفيل في سنة (570) ميلادية أي قبل الهجرة النبوية بـ (52) سنة , وأمه آمنة بنت وهب وهو النبي العربي القرشي الأمي (أي من أم القرى) وهي مكة المكرمة , وفي زمن ولادته المباركة سطعت أنواره الكريمة من مكة المكرمة فأضاءت الأنام وبددت جحافل الظلام ومحت الوثنية ومحقت الأصنام , وإن رسول الله هو القدوة المثالية وتجسيدٌ لمعاني الإنسانية السامية والرحمة , وثبتت بفضل جهاده أسس و دعائم الوحدانية وركائز الإيمان برسالته الخالدة (رسالة الدين الإسلامي) خاتم الأديان السماوية وهو خاتم الأنبياء والمرسلين ونزل عليه من الله سبحانه الوحي الأمين جبرائيل(عليه السلام) ويحمل معه(القرآن الكريم) وهو خاتم الكتب السماوية وهو المعجزة الإلهية التي أعجزت العباد ان يأتوا بمثله، ونشر فضائل الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) في كل بقاع الأرض ابتداءً من الصفة العامة التي تميز بها داخل وخارج مجتمعه ب(الصادق الأمين) في فترة الجاهلية قبل المبعث النبوي وإلى (نبي الرحمة) ومنقذ البشرية وشفيع الأمة يوم القيامة (يوم الحساب) وبالرسالة الإسلامية , تحول رسول الله من شخص واحد الى أمة بسيرته المباركة والاهتداء بها وبتعاليمه وأحاديثه الشريفة وسنته الإلهية . ويعد مولده حدثاً تاريخياً لما كانت تعيشه البشرية من جاهلية وتخلف وظلم و إشراك بالله بعبادة الأوثان والأصنام , وعايشها بكل آلامها وآمالها التي تعم المجتمع العربي وغير العربي آنذاك , ومن هنا كان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يوصف بأنه أمة بهيئة رجل !، ولذلك كل المؤرخين والمستشرقين وصفوه برجل الإنسانية وموحد الأمم .

فكانت شخصيته(صلى الله عليه وآله) لها مكانة في الخطاب الإلهي وفي القرآن الكريم، لذا فإن سلوك المسلم الذي يقوده الى رضا الله سبحانه وتعالى لا بد أن يلتقي مع الحدود الأخلاقية والسلوكية للرسول الكريم , وإن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الذي اختاره الله سبحانه حبيباً واصطفاه على باقي الخلق نبياً رسولاً، وجعله أفضل الخلق أجمعين، وجعله رحمة للعالمين برسالته الخالدة(الإسلام) الدين السمح دين السلام والمحبة والوفاق والتراحم والألفة وتطبيق شعائر الله سبحانه وتعالى، وقال الله سبحانه في وصفه :(وإنك لعلى خلق عظيم)(القلم4)، فجعله بذلك قدوة وأسوة لمن كان يروم الخروج من ظلمات الكفر والتيه الى نور الايمان والسداد.

الأحداث والمعجزات التي رافقت يوم مولده الشريف

ولد رسول الله (صّلى الله عليه وآلِهِ وسلم) في عام الفيل (570م) ، ورحل عن الدنيا في (633م) عن 63 عاماً، كما اتّفقت كتب التاريخ على أنّه ولد في السابع عشر من شهر ربيع الأول وقيل يوم الجمعة، وحملت به أُمّه السيدة(آمنة بنت

وهب) في أيّام التشريق من شهر رجب ، فإذا اعتبرنا يوم ولادته في يوم 17 من ربيع الأوّل، فتكون مدّة حملها به ثمانية أشهر وأيّاماً , وقد رافقت ولادته المباركة أحداث عجيبة ، حيث وُلِد رسول الله مختوناً مقطوع السرة، وهو يقول:(اللهّ أكبر كبيراً، الحمد للّه كثيراً، سبحان اللهّ بكرةً وأصيلاً) , كما تساقطت الأَصنام في الكعبة المشرفة على وجوهها ، وخروج نور معه أضاء مساحة واسعة من الجزيرة العربية . ومن المعجزات الأخرى هو انكسار إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وانطفأت نار فارس التي كانت تعبد ، وكذلك جفت بحيرة ساوة ! وفي اليوم السابع لمولده المبارك، عقّ جده عبد المطلب عنه بكبش شكراً للّه تعالى، واحتفل به مع عامة قريش , وقال عن تسميته النبي الكريم محمّداً (صلّى الله عليه وآلِهِ وسلم) وعن سبب تسميته محمد (أردت أن يُحمَد في السماء والأرض) . وكانت أُمّه آمنة (عليها السلام) قد سمّته أحمد قبل أن يسمّيه جدّه وكان اسمه هذا نادراً بين العرب , فلم يسم به أحد قبله (صلى الله عليه واله)، ولذا فإنّه كان من إحدى العلامات الخاصّة به , وفي رواية عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) بشأن ولادة جده رسول الله(صلى الله عليه وآله) حيث قال : كان إبليس (لعنه الله) يخترق السماوات السبع ، فلما وُلد عيسى(عليه السلام) حُجب عن ثلاث سماوات ، وكان يخترق أربع سماوات ، فلما وُلد رسول الله(صلّى الله عليه وآله) حُجب عن السبع كلها ، ورميث الشياطين بالنجوم والشهب ، حتى قالت قريش : هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتاب يذكرونه ، ومن الأحداث الأخرى حيث أصبحت الأصنام حول الكعبة المشرفة كلها صبيحة ولادة رسول الله ليس منها صنمٌ إلا وهو منكبٌّ على وجهه ، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز , ثم انتقل حتى بلغ المشرق ، ولم يبقَ عرشٌ لملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا، وانتُزع علم الكهنة ، وبطُل سحر السحرة، وعظُمت قريش في العرب أثناء ولادة رسول الله بأمر الله سبحانه تكريما لحبيبه ورسوله محمد سيد الكائنات وخاتم الأنبياء والرسل (صلوات الله عليهم أجمعين) .

العطاء الحسيني

الاستعداد لإطلاق مهرجانين ثقافيين دوليين

بحسب التوقيتات الزمنية المعدة لهما.. ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يعلن إطلاق مهرجاني (كوثر العصمة الثقافي الدولي الرابع) و(ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثامن عشر).

المهرجان الأول يقام في ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بشهر جمادى الآخرة، أما المهرجان الثاني فيقام في ذكرى ولادة الإمام أبي الأحرار (عليه السلام) بتاريخ الثالث من شهر شعبان المعظّم.

حملة كبرى لتنظيف وغسل شاملة لمحيط جامعة السبطين (عليهما السلام) الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، نفّذتها الكوادر العامة في شعبة خدمات المواقع الخارجية.

كربلاء.. انطلاق برنامج سفينة النجاة للأطفال المصابين بالسرطان

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، عن انطلاق برنامج سفينة النجاة للأطفال المصابين بالسرطان، بحسب ما صرّح به رئيس قسم المتحف السيد غسان الشهرستاني.

وقال: إن "الهدف من برنامج سفينة النجاة هو لمواساة الأطفال المصابين بأمراض السرطان الراقدين في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام والمستشفيات الأخرى، وتضمن استقبال الأطفال المرضى وذويهم والمرافقين لهم وإتمام مراسيم الزيارة في صحن الإمام الحسين (عليه السلام) والتجول في أروقة المتحف والتبرك بوجبة غداء في مضيف الإمام الحسين (عليه السلام)"، مبيناً أن "عدد المستهدفين في البرنامج بلغ (40) طفلاً".

تقدّم خدماتها لليتيمات مجاناً.. استعدادات كبيرة تشهدها إعدادية الثقلين الأهلية للبنات وافتتاحها في العام الدراسي الجديد.

سيرة علمين بارزين من أعلام كربلاء المقدسة

نشرَ مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة، مقالاً تناول فيه الحديث عن علمين بارزين من أعلام مدينة كربلاء المقدسة، وهما (الشيخ عبد المهدي القنبر والشيخ عثمان العلوان).

فالشيخ القنبر هو: عبد المهدي بن حمد بن عبد بن قنبر السعدي من وجهاء كربلاء وُلِد سنة ١٨٩٤م. وهو من المُجاهدين الأبطال في الحرب ضدّ الإنكليز، وتعرّض للاعتقال مرتين بسبب نشاطاته الوطنية، كما كان عضواً في الجمعية الوطنية الإسلامية، وتوفي سنة ١٩٥٧م.

أما الشيخ العلوان: فهو عثمان بن علوان بن فليح بن جدوع الوزني وهو من رؤساء عشيرة (الوزون) المتفرعة من قبيلة (خفاجة) وكان العلوان يحمل في نفسه بغضاً للانكليز، وله مواقف مشهودة في ثورة العشرين حيث نفي الى جزيرة هنجام، انتخب في عدة دورات نائباً عن كربلاء، وكان من مؤسسي فرع حزب الإخاء الوطني في كربلاء، وتوفي سنة 1940.

أين تقع خيمة حرب الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف؟

يذكر الباحثون في معركة الطف ان معسكر الامام الحسين (عليه السلام) ورغم قلة عدد انصاره وعدتهم، كان مكونا من ثلاثة اجزاء هي المخيم الحسيني المقسم بين خيم الاصحاب وخيم العائلة والاطفال والنساء ومكان اصطفاف اصحاب الحسين (عليه السلام) امام جيش العدو الاموي، و«فسطاط» الامام الحسين (عليه السلام) وهي الخيمة التي نصبت لابي عبد الله الحسين واتخذها مقرا لقيادة المعركة، هذه الخيمة يعمل قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية على احياء امرها بعد ان اصبحت شبه معروفة، ليعيد بنائها بطراز معماري تاريخي وتصاميم تحاكي الخيم المستخدمة في المعارك في زمن وقوع معركة الطف الخالدة، هذا المشروع ينفذ كجزء من صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بلمسات هندسية وفنية معمارية لا نظير لها.

تفاصيل الموضوع في العدد القادم.

مع إطلاق أوّل بودكاست جامعي في العراق عبر كلية الإعلام.. رئيس جامعة وارث الانبياء (عليه السلام): أشكر قسم الإعلام في العتبة الحسينية لمساهمتهم ومشاركتهم في هذه التجربة

مؤسسة القبس للثقافة والتنمية

تفتتح فرعاً لها في كربلاء المقدسة

حيث صرّح المشرف العام على المؤسسة ووكيل المرجعية العليا في بغداد سماحة الشيخ طارق البغدادي قائلاً: إنّ "الهدف من افتتاح الفرع جاء لتقديم العديد من البرامج التي تدعم الهوية الدينية والثقافية والوطنية، مشيرا الى أن المؤسسة تستمد أفكارها من منهج أهل البيت عليهم السلام، وتأتي هذه المبادرة في إطار تعزيز الثقافة الإسلامية والهوية الوطنية لدى مختلف فئات المجتمع"، لافتاً الى أن "أنشطة الفرع الجديد تتضمن ورش عمل، ندوات، ودورات تدريبية تهدف إلى تمكين الشباب وتنمية قدراتهم الفكرية والعملية، فضلاً عن تعزيز الروابط الاجتماعية والروحانية".

بالتعاون مع فريق (درع أكس) من محافظة واسط.. قدّم قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية مسرحية (الحر)، على مسرح القصر الثقافي في محافظة كربلاء المقدسة.

وصرّح رئيس القسم منتظر عباس شريف: إنّ "العتبة الحسينية تقدّم دورها في رعاية المسرح والأنشطة الفنية ودعم الموهوبين"، مبيناً أن "هنالك صدى كبيراً من قبل العوائل الكربلائية لحضور مثل هذه العروض المسرحية الهادفة".

وفد إيطالي يبحث مع العتبة الحسينية التعاون المشترك لتطوير الواقعين الزراعي والصناعي

استقبلت العتبة الحسينية المقدسة وفد الـ(UN) الإيطالي المتخصص بتطوير المشاريع الزراعية والصناعية لبحث سبل التعاون المشترك مع العتبة المقدسة لتطوير المشاريع الزراعية التابعة لها.

وقال رئيس الهيئة الزراعية في العتبة الحسينية رزاق الطائي: "كان في ضيافة العتبة الحسينية الوفد الايطالي والمتخصص بالتطوير الزراعي والصناعي للاطلاع على مزرعة فدك للنخيل والتباحث حول الية تطوير المشاريع الزراعية التابعة للعتبة"، مضيفاً، "تم التداول مع الوفد لتطوير المشاريع الزراعية المستقبلية لهذه المزرعة والتفاهم فيما يخص الخطوط الميكانيكية لتعبئة وتغليف التمور، كذلك التفاوض حول مشروع زراعة اشجار الزيتون ورفدها بمكائن انتاج زيت الزيتون اضافة الى تبادل الخبرات بين البلدين في القطاع الزراعي والصناعي".

اللاعب الدولي أيمن حسين يـزور مرقد الامـام الحسين (عليه السلام) ويلتقي بالأطفال والمرضى الذين يتلقّون العلاج في مؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأورام السرطانية التابعة للعتبة المقدسة.

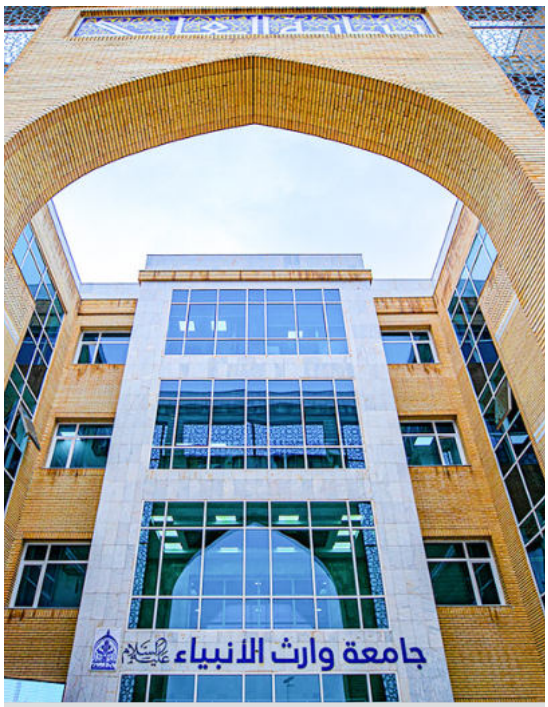

ترشيح جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) لجائزة التايمز للعالم العربي ٢٠٢٤

أعلنت جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن ترشيحها ضمن عدد من الجامعات العربية لجائزة التايمز للعالم العربي 2024 (The World Awards 2024) وذلك عن محوري دعم الطلبة، والابتكار الرقمي.

وقال رئيس الجامعة الدكتور إبراهيم الحياوي: إنه "تعزيزاً لمكانة جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كمركز تعليمي متميز على المستوى الإقليمي والعالمي، تم ترشيحها ضمن عدد من الجامعات العربية لجائزة التايز للعالم العربي 2024 (The World Awards 2024)".

وأوضح أن "ترشيح الجامعة جاء ضمن محوري دعم الطلبة، والابتكار الرقمي"، مبيناً أنه قد "وُجّهت دعوة للجامعة دعوة رسمية لحضور حفل تقديم الجوائز في العاصمة الاردنية عمان في مطلع (كانون الاول/ ديسمبر) المقبل".

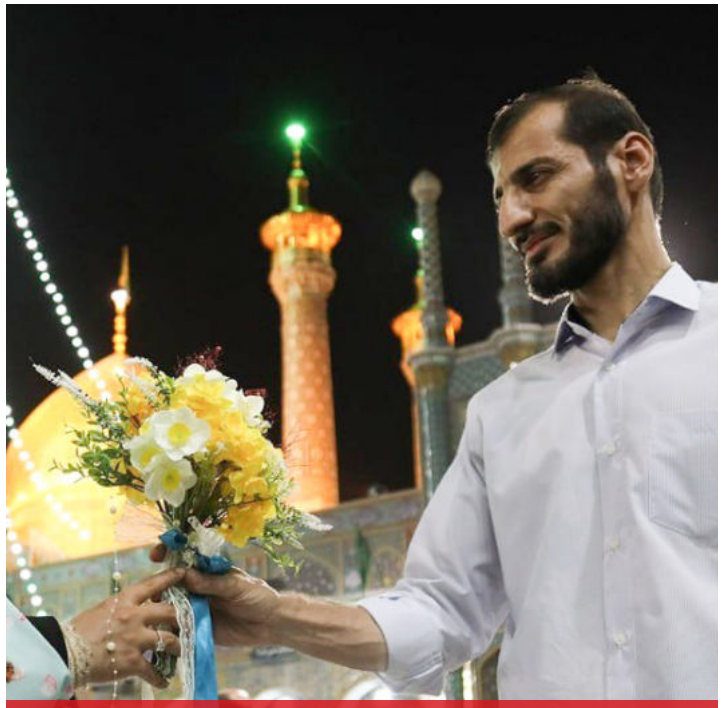

في رحاب مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) بمدينة قم المقدسة بجمهورية إيـران الإسلامية، جرى إقامة احتفال مهيب بذكرى ولادة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وسط حضور جموع حاشدة من المؤمنين الموالين من داخل البلاد وخارجها.

قصة تستحق أن تُروى

شاب كرديّ يعود له الأمل بالشفاء بجهود العتبة الحسينية

كادتْ أحلام الشاب الكرديّ (علي) من أهالي مدينة أربيل أن تتبدّدَ بسرعة، بعدما عانى لفترة من مرض في (الجهاز البولي)، مما احتاج لإجراء عملية معقّدة جداً.

توجّهت أنظارُ والده السيّد (محمد عبد الله يارة) إلى كربلاء المقدسة، فقرّر اصطحاب ولده لإجراء العملية في مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي التخصصيّ، نسبةً إلى النجاحات الكبيرة التي حققها المستشفى في مجال إجراء العمليات الجراحية، فضلاً عن إجرائها على نفقة العتبة الحسينية المقدسة.

وفعلاً، جاء الوالد بصحبة ولده، وأجرى الأخير العملية الجراحية بـ (المجاري البولية)، وكانت عملية ناجحة، أعادت البهجة والسرور إلى قلبه.

تحدّث لنا المواطن محمد عبد الله يارة قائلاً: "لقد حملونا على أكف الراحة".

وأضاف بأن "الجميع كان متعاوناً معنا، من إدارة العتبة المقدسة والكوادر الطبية في المستشفى الذين استقبلونا بالاهتمام والرعاية الطيبة".

أما المعاون الإداري لمستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي، المهندس عباس عبد علي قال: إنّ "المواطن الكردي الشباب (علي) كان يعاني من مرض في (المجاري البولية)، وجرى استقباله في المستشفى وإجراء عملية جراحية ناجحة له".

عبد علي أوضح لـ (الأحرار) بأنّ "هذا المستشفى التابع للعتبة الحسينية المقدسة متاح لجميع العراقيين على مدار (24 ساعة)، وكذلك الخدمات الأخرى مثل خدمة الاستشارات الطبية للفترتين (الصباحية والمسائية) فضلاً عن خدمة الطوارئ الطبية والفحوصات الإشعاعية والمختبرية".

إنّ مثل هذه القصص الجميلة، تذكّرنا دائماً بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة في رعاية المرضى العراقيين على اختلاف أطيافهم ومناطقهم، وهو ما نلمسه من خلال هذه المبادرات الإنسانية.

لماذا نكتب هذا؟

قصّة عن العطاء الإنساني

لقد عانى المرضى في العراق لسنوات طويلة من عدم توافر العلاجات اللازمة وخصوصاً مع التكاليف المالية الباهظة، ولكنْ في مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة، يستمرّ العطاء الإنساني اللامحدود في تقديم الخدمات الطبية (المجانية) لجميع العراقيين على حدٍ سواء.

العتبة الحسينية تعيدُ أمجادَ الخط العربي

الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ صلاح السبّاح

توافرت الأدلة على ان الخط بفنونه الإبداعية يمثّل لوناً فنياً للتعبير الخطابي الذي يكون محور المتكلم والمتلقي، وان المدارس العراقية أصّلت لهذا الفن الكثيرَ من القواعد والضوابط التي سار عليها روّاد الخط في العراق وحتى العالم.

ومن هنا بادرت العتبة الحسينية المقدسة للمحافظة على هذا الإرث الحضاري الكبير بإقامة مسابقة دولية للخط العربي بمشاركة (14) دولة عربية وأجنبية حملت عنواناً لافتاً ومهماً لحديث أمير المؤمنين (عليه السلام): (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً)، والتي نضّمها مركز (والقلم) للخط العربي في قسم دار القرآن الكريم وسط منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وافتتحها الأمين العام للعتبة المقدسة السيّد حسن رشيد العبايجي.

رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ الدكتور خير الدين الهادي صرّح عن هذه المسابقة قائلاً: إنّ "الاهتمام بالخط يؤكد قدرتنا على الاحتفاظ بالتراث وتطويره بما يخدم مسيرة العمل النوعي بوصف الخط وسيلة تعبيرية يمكنها ان تصل الى مديات كبيرة لا تصلها الكلمة او باقي ألوان الخطاب".

وأضاف، "هدفت المسابقة الى إحياء تراث الثقلين من القران الكريم وعترة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، كذلك اهتمام العتبة الحسينية المقدسة بالخط كجزء أساسي من التراث الاسلامي، وايضاً الارتقاء بفن الخط العربي وتطويره وزيادة عدد الخطاطين وتسليط الضوء على الريادة البغدادية للخطوط العربية كونها مصدر الاشعاع لكل المدارس المتأخرة عنها زمناً".

أما مسؤول مركز والقلم للخط العربي الخطاط محمد المشرفاوي قال: انطلقت مسابقة وارث الانبياء الدولية بنسختها الثانية جاءت بمشاركة اكثر من أربع عشرة دولة عربية واسلامية وحتى غير اسلامية ومشاركة اكثر من 180 مشترك جاءت هذا العام بخمسة خطوط رئيسية هي (خط النسخ والخط الكوفي والخط الديواني والخط النستعليق وخط الثلث الجلي) المشاركة كانت وفيرة من حيث الكم والنوع.

وأضاف، على هامش المسابقة أطلقت النسخة الثانية من جائز (ابن البوّاب) للإبداع للخط العربي لتكريم الخطاطين الرواد المبدعين بل وحتى الشباب، كذلك اقامة معرض مصباح الهدى للخط العربي الذي تضمن عرض اكثر من 170 لوحة خطية بعشر لغات من مختلف اللغات القديمة والحديثة كل هذا جاء على غرار مسابقة وارث الانبياء (عليه السلام) تحت

عنوان موسم وارث الانبياء (عليه السلام) الدولي للخط العربي.

أما رئيس اللجنة التحكيمية الخطاط صادق الحسيني قال: حلّت بركة سيد الشهداء (عليه السلام) في مسابقة وارث الانبياء (عليه السلام) الدولية لفن الخط العربي في دورتها الثانية الاكثر ابداعا والاروع تنظيماً والأنزه تحكيماً.

وتابع بأنه "بعد نجاح الدورة الاولى والاعلان عن الثانية شحن القلم وارتفعت الهمم وتبارى اساطين فن الخط العارفون بأسراره والباحثون في آثاره، من دول شتى اختلفت في اللغة واللسان واتحدت باليد والقلم بعد ان خضعت لوحاتهم الى تدقيق عميق وتقييم فني وتقدير علمي من قبل لجنة تحكيمية متخصصة تم اختيارها على ضوء قدرتها وعمق خبرتها وعلو نزاهتها لتحقق أقصى درجات العدالة فلا مجاملة في التقييم ولا محاباة في الترتيب ولا ظلم في الاختيار حيث اجتمعت اللجنة لتكمل عملها خلال مدة ليست بالقصيرة حرصا على حفظ الحقوق من الضياع ولتكون هذه المسابقة الدولية المعطاء في جوائزها والرائدة لكل عشاق فن الخط مهما اختلفت اجناسهم او ابتعدت اوطانهم او تعددت جنسياتهم.

فيما قال الخطاط لقمان محمد ملا زادة - من إقليم كردستان العراق: في البداية اشكر العتبة الحسينية المقدسة لأقامتها هذه المسابقات بصراحة هذه المسابقات تؤدي الى نمو هذا الخط المبارك وتطور الخطاطين، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم والحقيقة"، مبيناً أن "هذه السنة تختلف عن السنة الاولى من حيث أعداد المشاركين من خارج العراق وهذا ما يعزز التنافس وخلق ابداع جديد بين الخطاطين، واحب ان ادعو كل الخطاطين للمشاركة والتطور في هذه المسابقات التي تنظمها العتبة الحسينية المقدسة.

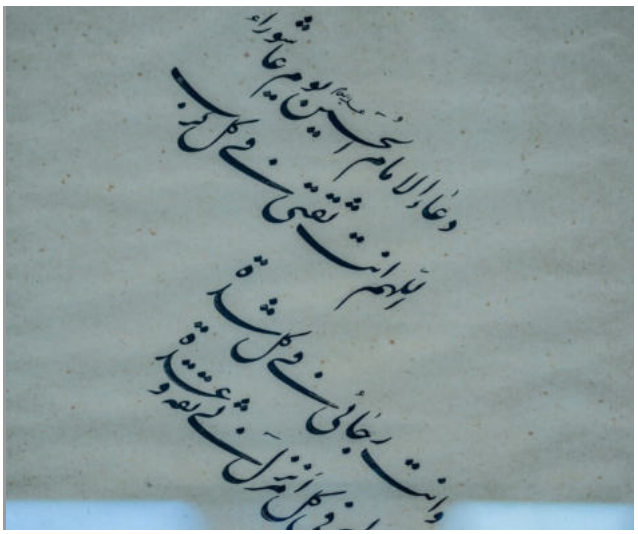

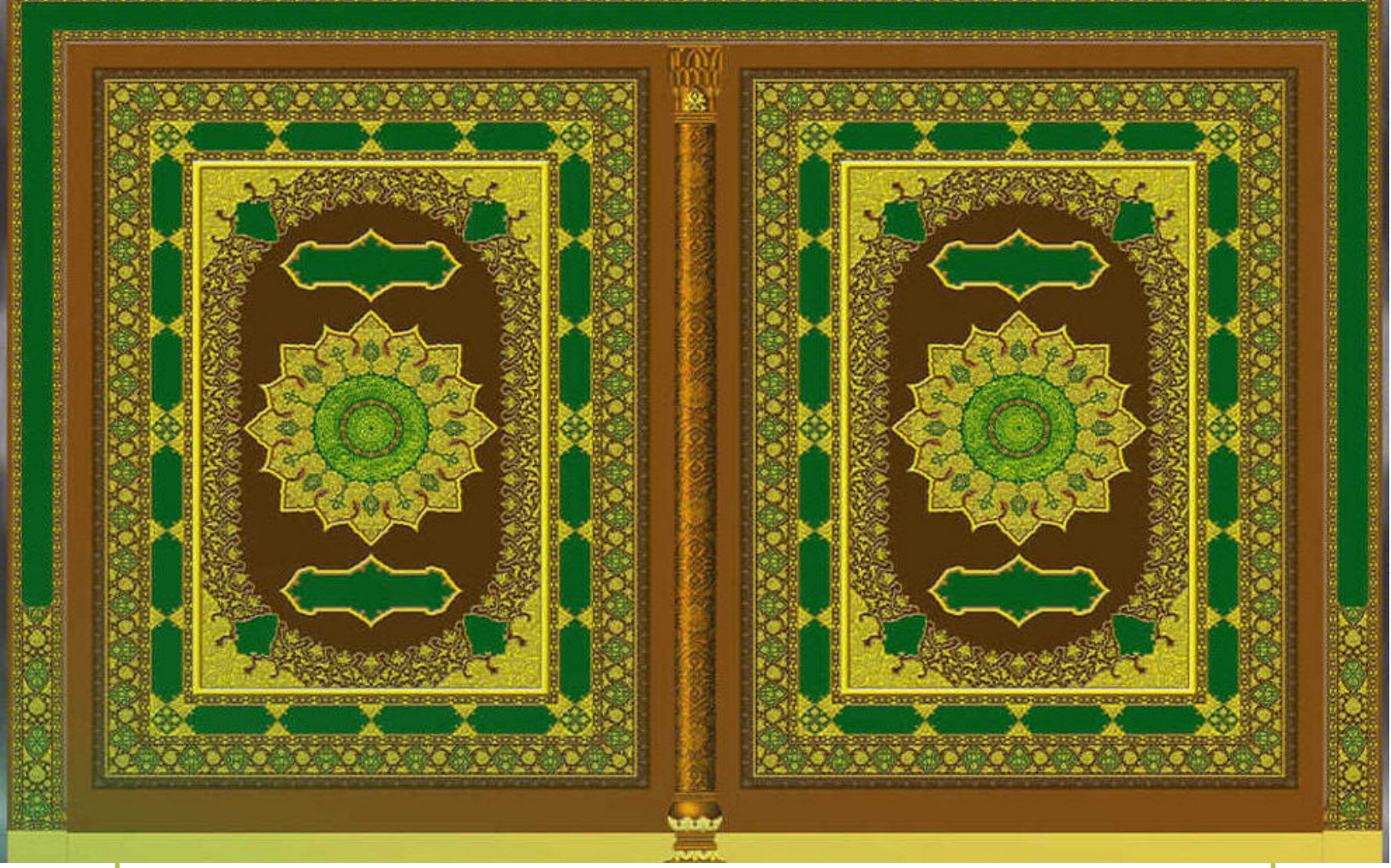

ستنفّذه أيادي أمهر النجّارين العراقيين والإندونيسيين..

تعرّف على شكل باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) الجديد

بعد فترةٍ وجيزة، سيدخل الزائرون من باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) لأداء الزيارة المباركة، إلا أنّهم سيفاجأون بجمال عمران الباب الجديد الذي تستعد العتبة الحسينية المقدسة لتنفيذه بطراز إسلامي عصري، ومن مادة الخشب بدلاً من الحديد.

أكبرُ أبواب المرقد الحسيني المطهر هو (باب القبلة الشريف)، ويجري الآن عمل الباب الجديد الذي سيكون على شكل (واجهة القرآن الكريم) في تمازج فنيّ يجمع بين عظمة الثقلين العظيمين (القرآن الكريم وأهل بيت النبوّة)، حيث ستصل أبعاده لـ (6 أمتار و44 سنتيمتراً) طولاً، و(4 أمتار و36 سنتيمتراً) عرضاً.

رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة المقدسة، المهندس حسين رضا مهدي صرّح لـ (الأحرار) قائلاً:

إن "المشروع يعدّ خطوة هامة نحو تعزيز الهوية الثقافية والدينية، ويظهر التزام العتبة الحسينية المقدسة بالحفاظ على التراث وتطويره بأسلوب يتماشى مع العصر الحديث".

وتابع القول: "يعدّ باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) أحد المحاور الرئيسية المهمة المؤدية إلى الحرم المطهر، ويعد هذا الباب الأوسع و الأضخم من بين الأبواب الاخرى ، لذا قامت العتبة الحسينية المقدسة - قسم المشاريع الهندسية، بإطلاق مشروع تغيير الباب من الحديد إلى الخشب، بتصميم عصري يجسد التراث الإسلامي المعاصر".

وأوضح "تصميم الباب الجديد سيرمز إلى واجهة القرآن الكريم، ويحتوي على زخارف باللغة العربية الأصيلة بنسب متجانسة، حيث تم توزيع الكتابات بشكل دقيق".

وأضاف بأن "تصميم الباب استغرق حوالي ستة أشهر، تضمّن مراحل متعددة من رسم المفردات الزخرفية، و تظليلها، ثم تجميعها باستخدام الحاسوب والتلوين".

كما يتفرّد هذا المشروع "بتداخل جنسين مختلفين من المفردات الزخرفية، حيث تم المزج بين الزخارف الزهرية والزخارف الكأسية، وقد تم رسم المفردات في القياس الواقعي الطبيعي، مما يضفي جمالاً خاصًا على الباب".

وأشار "سيتم تصنيع الباب من خشب الصاج البورمي، و ستُنفذ عملية التصنيع على يد أمهر الفنانين والنجارين من خلال تعاون مشترك بين العراق ودولة إندونيسيا".

اختتام فعاليات المسابقة الوطنية «أمّة تقرأ»..

الشيخ عبد المهدي الكربلائي: العراق أولى بإقامة هكذا مسابقة معرفية كبرى

الأحرار/ أحمد الورّاق ـ حسنين الزكروطي - تصوير/ وحدة المصورين

أسدلتِ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الستارَ على مسابقتها الثقافية الكبرى (أمّة تقرأ) بتاريخ (19 أيلول 2024) بعد شهور من الإعداد والتصفيات وإجراء الاختبارات في عدد من المحافظات العراقية وكان مسك ختامها في محافظة كربلاء المقدسة، وقد حقّقت في نسختها الأولى نجاحاً باهراً بحسب ما أكّده مسؤولون عراقيون وتربويون ومشاركون فيها، إذ شارك فيها نحو (6 آلاف) طالب وطالبة من مختلف أطياف الشعب العراقي.

مسابقة (أمّة تقرأ) التي أطلقتها العتبة المقدسة من خلال قسم تطوير الموارد البشرية بالتعاون مع وزارة التربية العراقية ومديريات التربية والمدارس، اعتبرها الكثيرون كنزاً ثقافياً كبيراً يشار لها بالبنان، وتعدّ طفرة نوعية في مجال إقامة المسابقات الثقافية والفكرية التي تعزّز أهمية القراءة لدى الطلبة المشاركين، وتنمية مهارات التفكير وآليات الاستيعاب والتعبير بلغة القرآن الكريم.

كما وتستهدف المسابقة الطلاب من الشباب واليافعين بشكل خاص، وتسلط الضوء على أهمية القراءة كوسيلة للتعلم المستمر وصقل الشخصية، وتضمنت برامج متنوعة تشمل القراءة المتنوعة، وبعدة محاور ومنها الفكرية والثقافية والاسلامية والتفسير والى غيره، وذلك بهدف تشجيع المجتمع على الانخراط في القراءة كعادة يومية.

وكان السؤال الأهم الذي تبادر إلى الذهن: ما هو الهدف الذي تقام من أجله هذه المسابقة؟

هذا السؤال أجاب عنه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في حفل ختام المسابقة الذي حضرته مجلّة (الأحرار)، حيث قال:

"لا شك أن القراءة مما حث عليها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، ونهج سار عليه العقلاء وكذلك حثّت عليها الفطرة السليمة، ولكن ما هي تلك القراءة التي حث عليها القرآن الكريم وسار عليها العقلاء، وما هو متعلق بالقراءة ماذا نقرأ وما هو الهدف من القراءة؟ وما هي آلية القراءة المطلوبة للوصول الى الأهداف المرجوّة؟".

وبين سماحته بأن "مشاركة الطلاب والطالبات في مثل هذه المسابقة ومن مختلف الأعمار، يعكس واقعَ أمّة تحب العلم والمعرفة النافعة، التي توصل الى الأهداف التي تتسم مع الغاية من خلق الإنسان، وتسعى للنهوض والارتقاء بواقع الحياة والتطور العلمي والتقني والاجتماعي، على العكس من تلك الأمة التي تهمل القراءة والخاملة بالقراءة؛ فأنها تعكس مَيلاً إلى التعطيل والجهل والركون الى الواقع الذي يكون متخلّفاً عن الآخرين".

وأضاف بأن "القراءة تخلق وتصنع مجتمعاً يحافظ على النظام في العمل والتعايش بسلام واحترام ومحبة، مجتمعاً وأمة تحترم وتقدّس العلم، وتنظر إلى أهل العلم بإجلالٍ وإكبار".

وأشار سماحته إلى أن من جملة الاهداف أن "القراءة تعطي نظرة واسعة ودقيقة وعميقة وصحيحة للكون ومفاصل الحياة الاجتماعية والتربوية والنفسية والعلمية بمختلف جوانبها، فضلاً عن السيرة واحوال الانسان والكون، وتنظم علاقة دقيقة وصحيحة وواقعية للإنسان وللوجود الذي يحيط به"، مبيناً أن "تلك القراءة التي تطلعك على تجارب الآخرين وكيف واجهوا مصائب الحياة ومصاعبها وتحدياتها وكيف وصلوا الى الحلول الناجحة لها؛ هذه القراءة التي توفر على القارئ والامة مشقة ما كان يعيشه في الحياة بآلامها ومصائبها وهمومها ثم يصل بعد حين طويل الى حلول مناسبة لها، ولكن القراءة الواقعية والصحيحة توفر له هذا الحل في وقت أقرب".

الشيخ الكربلائي:
القراءة تخلق وتصنع مجتمعاً يحافظ على النظام في العمل والتعايش بسلام واحترام ومحبة، مجتمعاً وأمة تحترم وتقدّس العلم، وتنظر إلى أهل العلم بإجلالٍ وإكبار...

وزاد، بأن "القراءة تعطيك الوسائل الناجحة والسريعة للوصول الى الاهداف، فقد تغيب عن الانسان وبسبب قلة تجربته وخبرته ومعرفته تغيب عنه تلك الوسائل ولا يستطيع الوصول إليها لوحده، فباطلاعه على تجارب الآخرين ووسائل حياتهم يستطيع ان يجنيَ ثمار تجارب استغرقت سنوات كثيرة حتى وصل إليها ذلك الانسان الذي سبقك".

وأضاف، بأن "القراءة التي تشحذ الذهن وتقوي التفكير تسهل على الانسان الوصول الى المقدمات والنتائج للانتقال إليها بطريقة صحيحة ودقيقة، فتلك القراءة التي تزيد من المعرفة والمعلومات التي يحتاج اليها الانسان مستقبلاً في مختلف مجالات عمله التخصصي والعلمي او الحياتي؛ تلك القراءة التي توفر الاطلاع على تاريخ الأمم والشعوب وله ان يفتخر بما وصلت له أمته في المجال الحضاري والعلمي والمعرفي والثقافي وغير ذلك".

وفي الوقت ذاته أكّد سماحة الشيخ الكربلائي بأن "العراق أولى من الذين سبقوه بأسباب وظروف معينة لإقامة هكذا مسابقات، فهذا البلد فيه من تاريخ حضاري ومعرفي وفكري دقيق وعميق؛ لما فيه من عقول وأفكار، والكثير من المقومات التي يمكن الوصول إليها".

وأضاف بأنه "لابد ان نسبق الآخرين في ذلك رغم كل الظروف، ولذلك انطلقت فكرة هذه المسابقة، والتي تعنى بالقراءة الصحيحة وليس السطحية العابرة، وإنما من التي بها التدبّر والتأمل والتفكر والتحليل والخروج باستنتاجاتٍ مهمة".

ماذا تمثّل مسابقة (أمّة تقرأ)؟

من جهته قال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيّد حسن رشيد العبايجي: إنّ هذه المسابقة "تمثل نهضة فكرية وثقافية وعلمية لهذا الجيل، الذي سنكتشف من خلاله طاقات كامنة علمية وثقافية".

وأضاف بأن "الأمة التي لا تقرأ أمةٌ ليس لها حضارة، وليس لها مجتمع متكامل له مقوّمات متكاملة، وكذلك الإنسان الذي يستطيع إدارة أموره وشؤون حياته وموارده من خلال العلم والثقافة والتوعية".

وأوضح العبايجي بأنّ "بناء هذا الجيل بطريقة علمية واستنهاض ذهنية هذه الأجيال من خلال الاطلاع على مصادر العلم والفكر والثقافة، فستخلق مجتمعاً متماسكاً ويحمل علماً ويستطيع الدفاع عن نفسه".

المسابقة تُسهم بتنفيذ استراتيجية وزارة التربية

من جهته قال وكيل معالي وزير التربية، الدكتور مهدي العوادي في كلمته الخاصة بحفل اختتام المسابقة وإعلان أسماء الفائزين: "سعيدٌ جداً بوجودي في ختام هذه المسابقة التي جاءت بمبادرة مباركة من العتبة الحسينية المقدسة، والتي تسهم في تنفيذ فلسفة واستراتيجية الوزارة في عملية بناء الإنسان".

وتابع بأن "الدور التربوي والاخلاقي الذي تضطلع به وزارة التربية من اجل بناء هذه الشريحة من المجتمع العراقي الذين يبدؤون صغاراً في وقت مبكر ابتداء من المدرسة الى دور آخر ودور البناء العلمي والمعرفي والعقائدي، والحقيقة فهذه المسؤولية تحتاج الى ان تتضافر الجهود بما فيها جهود العتبات المقدسة وخصوصاً العتبة الحسينية المقدسة التي التفتت الى هذه المسألة بمجموعة من الاهداف التي استعرضها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته الموقرة".

وأشار العبودي إلى أن "وزارة التربية اليوم تتجه بمسارات عديدة لإنماء المعرفة والحركة الفكرية للطلاب، وقد رحبنا بالعديد من المسابقات سواء أكانت المسابقات الدولية او العربية، واليوم نعتز كثيراً بهذه المسابقة الوطنية العراقية الأولى التي لاقت الاستجابة العالية من معالي وزير التربية الدكتور إبراهيم نامس الجبوري".

وتابع بأن "معاليه شرع بتأليف لجنة عليا في وزارة التربية تتولى هذا الموضوع، وبالتالي كان هناك توجيه الى جميع المديريات العامة للتربية بالتفاعل مع هذه المسابقة التي أطلقتها العتبة المقدسة، وتشجيع الطلبة على المشاركة بها".

وأكد العبودي بأن وزارة التربية "ملتزمة تماماً وعلى استعداد دائم لتنفيذ وتكرار هذه المسابقة للأعوام القادمة".

هذه البداية فقط

وفي لحظة مهمة كانت السعادة قد غمرت مسؤول قسم تطوير الموارد البشرية الأستاذ محمد الكناني الذي تحدّث لنا عن أهمية تحقيق هذا النجاح الكبير، وبين بأن "المسابقة هدفت بالدرجة الأولى إلى دعم وتشجيع الفئات العمرية من

(10 - 18 عاماً) على القراءة، سواء أكانوا من الطلبة أو ممن تركوا الدراسة، وسط التحديات الثقافية والفكرية المعاصرة، كما سعت المسابقة إلى إعادة إحياء شغف القراءة وخاصة الكتب العلمية والمنهجية ذات القيمة العلمية والأخلاقية".

وأوضح الكناني بأن "المسابقة تضمنت (10 محاور) تغطي مختلف المجالات، من (من المحور الإسلامي، الأخلاقي، القرآن الكريم، إلى التنمية البشرية، والرياضيات، والذكاء الاصطناعي)، وكان يجب على كل طالب اختيار (5 محاور) من هذه المحاور العشرة، مع تحديد ثلاثة كتب من كل محور، ليكون مجموع الكتب التي يتوجب عليهم قراءتها وتلخيصها (15 كتابًا)، وبعد التلخيص يتم عرض الملخصات على لجان مختصة لإجراء الاختبارات الأولية".

وذكر أيضاً بأن "الاختبارات الأولية للمسابقة أُجريت في (21 مديرية من مديريات التربية) على مستوى العراق، وقد طُلب من كل محافظة تقديم الثلاثة الأوائل، وتم تشكيل لجنة مختصة تضم أعضاء من وزارة التربية والعتبة الحسينية لتقييم المشاركين واختيار الفائزين".

وأوضح الكناني بأن "المرحلة الأخيرة من المسابقة تمثلت بإجراء الاختبارات النهائية في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة، للفترة من (14 - 17 آب)، وتم اختيار الثلاثة الأوائل من كل تربية، مع تحديد المراكز الثلاثة الأولى على مستوى العراق".

وأما عن الرؤية المستقبلية، لفت الكناني إلى أن "المسابقة تعدّ الأولى من نوعها على مستوى العراق، وستكون بداية لسلسلة من المسابقات القادمة، التي قد تشمل وزارات أخرى، مع توسيع نطاق المشاركة والكتب المتاحة".

محمد الكنـاني

الفائزون الأوائل على مستوى العراق في المسابقة

الفائز الأول: منتظر أحمد مردان، وجائزته (20 مليون دينار عراقي).
الفائز الثاني: جعفر عدنان وذّاح وجائزته (15 مليون دينار عراقي).
الفائز الثالث: طيبة أحمد كريم وجائزتها (10 ملايين دينار عراقي).
كما تم تقديم جوائز نقدية للمشاركين الأوائل في كلّ تربية، بالإضافة إلى جوائز خاصة للمدارس الأكثر مشاركة.

ماذا قال المشاركون عن المسابقة؟

الفائز الأول منتظر أحمد مردان - مديرية كربلاء المقدسة

فرحتي كبيرة ولا توصف، والمسابقة كانت رائعة وجميلة، وتسهم في تنمية مهارات القارئ واكتساب معلومات جديدة، وقد اخترت في هذه المسابقة قراءة كتب في الأخلاق والاجتماعيات والأدب العربي والتنمية البشرية والذكاء الاصطناعي، وكنت في غاية السعادة بهذه المشاركة والفوز المحقق.

الفائز الثاني جعفر عدنان وذاح . تربية محافظة المثنى:

بداية كانت التجربة صعبة ولكن حبي للمعرفة والعلم دفعني إلى أن أُكملَ هذا الشيء وتحقيق الحلم، وكان أكثر عامل دفعني الى الاستمرار هو اهلي واصدقائي، من خلال تقديم التحفيز والدعم النفسي.

أما بالنسبة للتحديات التي واجهتها، فقد كانت بعملية الموازنة ما بين الدراسة والقراءة الخارجية، ولكن الله (سبحانه وتعالى) وفّقني للمشاركة والفوز، وغمر قلبي وأهلي بالسعادة والفرح، وهو ما نشكر عليه العتبة الحسينية المقدسة لإقامة هكذا مسابقة تشجيعية الكبيرة.

المتسابقة عسل جواد - مديرية الرصافة الثانية

قرأتُ (115 كتاباً) للمشاركة في هذه المسابقة، والقراءة من وجهة نظري هي وطن لمن لا وطن له، إنّه وطن رحب شاسع الأرجاء وواسع الآفاق، فنحن (أمة اقرأ) بالفعل هكذا، نحن نقرأ لنرتقي ونبني الأوطان، نقرأ لنحيي الأمة، ونقرأ لنعيش؛ ففي القراءة غذاء للعقل، وارتقاء للفكر، وبالقراءة نبني الحضارات، فالشكر الكبير للعتبة الحسينية المقدسة على إقامة هذه المسابقة الوطنية وفتح أبواب الأمل لنا لمستقبل مشرق.

المتسابق حيدر علي حميد . تربية محافظة الأنبار:

بعد ثلاثة عشر عامًا من حياتي في كنف والديَّ الرحيمين وفي ظل وطني الذي شهد أحداثًا عصيبة، تبقى الذكريات محفورة في ذهني، حيث لم تترك لي تلك الأحداث مجالًا لاستكشاف العالم الخارجي كطفل، كان البيت هو ملاذي وفضاء طفولتي، ورغم محدودية مساحته إلا أنه كان بلا حدود زمنية، ففي بيتنا نافذة فريدة تمتد على ارتفاع جدار الاستقبال وتعرض أمامي عالماً من الكتب المختلفة كانت تلك النافذة بوابتي للسفر عبر الزمن والأفكار، وبدأت رحلتي مع الكتاب منذ الصغر، واكتشفت المعنى الحقيقي لما قاله الشاعر المتنبي: "أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سرج سابحٍ ** وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ".

أما في إطار مسابقة القراءة، فقد تمكنت من قراءة أكثر من مئة كتاب، منها خمسة عشر كتابًا مخصصة للمسابقة، تضمنت هذه الكتب أعمالًا مثل "قوة الشخصية والذات"، "لا تحزن"، "تاريخ الفكر الإسلامي" و"شبل الإسلام" وغيرها، ومن هنا أتوجه بالشكر الجزيل إلى العتبة الحسينية المقدسة على تنظيمها هذه المسابقة الرائعة.

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة
أمة تقرأ
المركز الأول
منتظر احمد مردان
مديرية تربية كربلاء المقدسة

المركز الثاني
جعفر عدنان وذاح
مديرية تربية المثنى

المركز الثالث
طيبة احمد كريم
مديرية تربية النجف الأشرف

أمة تقرأ
نور الزهراء مرتضى خريبط
مديرية تربية واسط

أمة تقرأ
يسر حمزة فرحان
مديرية تربية القادسية

أمة تقرأ
عسل جواد جمعة
مديرية تربية الرصافة الثانية

أمة تقرأ
نرجس قصي محمد
مديرية تربية الكرخ الثالثة

أمة تقرأ
هناء مجيد صحن
مديرية تربية الرصافة الثالثة

أمة تقرأ
نرجس محمد حسن صلاح
مديرية تربية بابل

أمة تقرأ
سارة نبيل إبراهيم
مديرية تربية الكرخ الثانية

أمة تقرأ
يسر ياسر سليم
مديرية تربية الكرخ الأولى

أمة تقرأ
بلال شلاش حمد
مديرية تربية صلاح الدين

أمة تقرأ
نرجس مصطفى عمران
مديرية تربية البصرة

أمة تقرأ
محمد طارق عطية
مديرية تربية نينوى

أمة تقرأ
قمر محمد حسين
مديرية تربية الرصافة الأولى

أمة تقرأ
ملاك حيدر عبد الكاظم
مديرية تربية ذي قار

أمة تقرأ
تبارك ياسر جمعة
مديرية تربية الأنبار

أمة تقرأ
فاطمة حيدر جاسم
مديرية تربية ميسان

أمة تقرأ
بتول هشام محمود
مديرية تربية ديالى

أمة تقرأ
علي رضا صفاء
مديرية ثانوية كلية بغداد

مهرجان أسبوع الصادقين

إشراقة نور محمّدي وإبداع شبابي برعـاية العتبة الحسينية المقدسة

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي - أحمد الورّاق - نمير شاكر
◄ تصوير/ خضير فضالة - محمد الخفاجي

في ليالٍ مباركة تتناغم فيها الأصوات بين التهليل والتكبير، وتتسع فيها القلوب حبًا لنبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وتحت سماء كربلاء المقدسة، حيث يرفرف لواء أهل البيت (عليهم السلام)، شهدت العتبة الحسينية المقدسة فعالياتٍ كبرى احتفاءً بذكرى الولادة العطرة، عبر تنظيم مهرجان "أسبوع الصادقين". هذا المهرجان الذي أضحى منارةً تُضيء دروب المؤمنين ومناسبة يتجدّد فيها الولاء للنبي الأكرم وآل بيته الأطهار، ليعيد إلى الأذهان القيم الإنسانية النبيلة التي أسسها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، ويُبرز دور العتبة الحسينية المستمر في رعاية الشباب وتطوير مهاراتهم، من خلال فعاليات تجمع بين الإبداع والتمكين.

إحياء ذكرى الصادقين

العتبة الحسينية المقدسة أقامت هذا المهرجان احتفاءً بمناسبتين عظيمتين على قلوب المسلمين؛ ذكرى ولادة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) والإمام جعفر الصادق (عليه السلام). وفي حديثه عن هذه المناسبة العظيمة، قال الأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي: "بولادة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أشرقت السماوات والأرض، وعمّت الإنسانية السلام والاستقرار. وبولادته تم بناء الإنسان المؤمن برسالة السماء، والمتبني للأخلاق العظيمة التي سار عليها نبينا الكريم". مسلطاً الضوء على الإرث العظيم الذي خلفه الإمام الصادق (عليه السلام) من علم وفقه وفكر، والذي أثرى الأمة الإسلامية، وأسس مدارس فقهية امتدت إلى أقاصي الأرض.

الحاج حسن رشيد العبايجي

فعاليات ثقافية وروحية مفعمة بالإبداع

كما حمل مهرجان "أسبوع الصادقين" في طياته جملةً من الفعاليات التي توزعت بين الروحية والثقافية، بداية من رفع راية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في العتبات

المقدسة، مرورًا بإقامة جلسات إنشاد دينية وندوات ثقافية تخللتها عروض فنية تعكس تعاليم الإسلام وقيمه السامية. ولم يكن ذلك فحسب، بل خصص المهرجان للأطفال مرسمًا في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، حيث عبّر الأطفال بطريقتهم البريئة عن حبهم للرسول (صلى الله عليه وآله) من خلال رسوماتهم الجدارية التي زيّنت الساحة بمشاعرهم النقية.

رئيس اللجنة المركزية للاحتفالات والمهرجانات في العتبة الحسينية، الحقوقي علي كاظم سلطان، أشار في حديثه لـ (الأحرار) إلى أن "المهرجان تضمن تكريم الأيتام، وتنظيم مسابقات ثقافية متنوعة، إضافة إلى رفع راية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في احتفال مركزي، شارك فيه عدد من الشعراء والرواديد، مما جعل هذا المهرجان ملتقى للأرواح التي تتوق إلى إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) بكل ما يحملونه من معاني الطهر والعطاء".

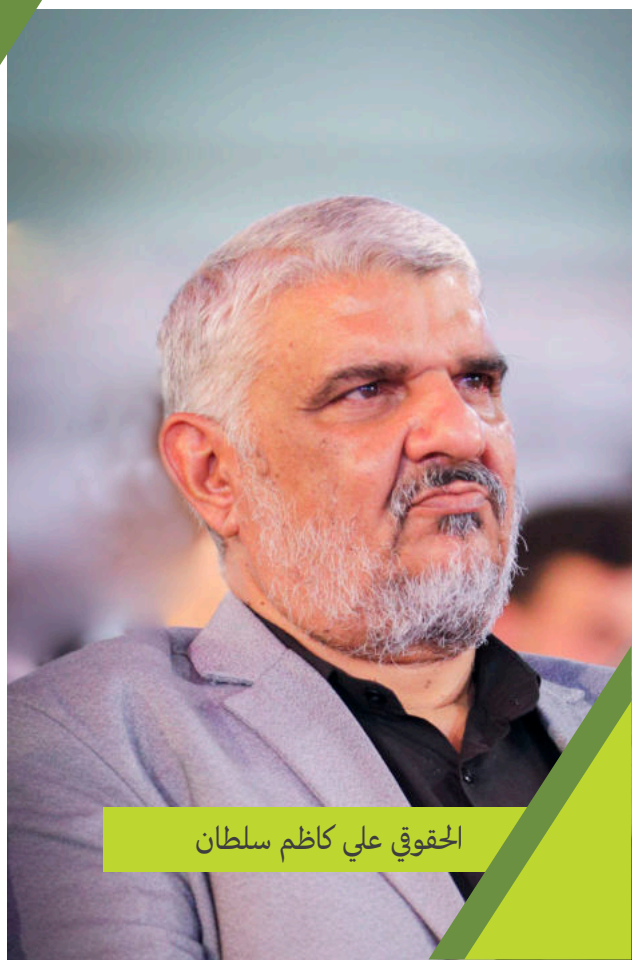
الحقوقي علي كاظم سلطان

"سوق الشباب".. منصة الإبداع والتمكين

ومن أبرز الفعاليات التي حملت بعدًا مجتمعيًا وتربويًا،

كان "سوق الشباب"، الذي جاء ليعكس اهتمام العتبة الحسينية المقدسة بتطوير قدرات الشباب ومهاراتهم في المجالات الفنية والحرفية. السيّد علي زكي التميمي، رئيس قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب، أشار إلى أن "هذا الحدث المميز شهد مشاركة أكثر من (130 عائلة)، بالإضافة إلى (30 عائلة) منتجة ضمن برنامج "سوق الشباب". وتخلّلت فعاليات السوق عرضًا لمجموعة واسعة من الأعمال اليدوية، شملت فنون الرسم والنحت وصناعة الإكسسوارات، إضافة إلى أعمال تعتمد على المهارات اليدوية المتنوعة".

وأوضح التميمي أن "سوق الشباب" جاء ليمثل منصة لدعم الشباب وتشجيعهم على إبراز مواهبهم الإبداعية، وتقديم منتجاتهم في بيئة تجارية حقيقية، بما يعزز من قدراتهم الاقتصادية ويسهم في تمكينهم من مواجهة التحديات، لاسيما في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الشباب".

كما أضاف أن "العتبة الحسينية تولي اهتمامًا خاصًا بتدريب الشباب عبر إقامة ورش عمل ودورات تدريبية يشرف عليها خبراء في مختلف المجالات، مما يمكّنهم من إدارة مشاريعهم

منتظر عباس شريف

الصغيرة والمتوسطة، ويوفر لهم فرص عمل مع رواد الأعمال المحليين لتوسيع دائرة استثماراتهم وشراكاتهم المستقبلية".

دعم الطفولة.. نواة المستقبل

وفي بادرة مميزة، خصصت اللجنة المركزية للاحتفالات مرسمًا للأطفال، تم إقامته في منطقة ما بين الحرمين الشريفين. السيّد منتظر عباس شريف، مسؤول قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية، تحدث عن أهمية هذا المرسم، مشيرًا إلى أنه "فرصة لتعبير الأطفال عن حبهم الفطري للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)".

وقد شهد المرسم رسم لوحة مخطوطة بطول 50 مترًا عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بعنوان "على حب النبي"، شارك الأطفال في تلوينها باستخدام ألوان الباستيل، ليكونوا جزءًا من العمل الفني الذي يعكس روح البراءة والمحبة التي يكنّها الأطفال لأهل البيت (عليهم السلام).

كما أضاف شريف أن "هذا النشاط يأتي لتعزيز مهارات الأطفال الفنية وتنمية حبهم لأهل البيت (عليهم السلام)"، مشيرًا إلى أن هذا المرسم "يقام لأول مرة ضمن مهرجان أسبوع الصادقين"، وهو "بداية لسلسلة من الفعاليات المستقبلية التي تهدف إلى إشراك الأطفال في إحياء المناسبات الدينية، وغرس حبهم لأهل البيت (عليهم السلام) في قلوبهم منذ الصغر".

ختامٌ يعكس الالتزام برعاية الأجيال

واختتم مهرجان "أسبوع الصادقين" فعالياته بروح من العطاء والتآخي، مؤكدًا على إن العتبة الحسينية المقدسة تواصل جهودها الحثيثة في رعاية الشباب والأطفال، وتمكينهم من إبراز إبداعاتهم والمشاركة الفعالة في بناء مجتمع مستنير. وقد برزت من خلال هذا المهرجان قيم العطاء والتواصل بين الأجيال، حيث التقت القلوب على حب الرسول الأكرم وآل بيته الأطهار (عليهم السلام).

أما عضو اللجنة المركزية للاحتفالات والمهرجانات في العتبة الحسينية المقدسة السيد حمزة السلامي قال: بتوجيه مباشر من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أُقيم هذا المهرجان الكبير الذي تضمّن عدة فعاليات، منها الاحتفال المركزي الذي يقام في باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) بحضور الامين العام ومجموعة من الشعراء والرواديد"، مضيفاً، أنه "جرى رفع راية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في جميع العتبات المقدسات وتوزيع الحلوى والورود والضيافة على الزائرين الكرام، كذلك إقامة معرض سوق الشباب الخيري ومعرض رسم للأطفال، فضلاً عن برامج ومسابقات إلكترونية".

حمزة السلامي

مثل هذا المهرجان دعوة حقيقية للتأمل في الإرث العظيم الذي تركه لنا أهل البيت (عليهم السلام)، والتأكيد على أن العتبة الحسينية المقدسة تسير على خطاهم في نشر قيمهم السامية ودعم الطاقات الشابة التي تعد أساس بناء مستقبل مشرق للأمة الإسلامية.

علي الخفاجي

حــول جدلية الطاعة..
و(مَنْ يجبُ علينا طاعته).

ما يزال الخلاف قائماً بين المسلمين في من هم أولي الأمر الذين قصدتهم الآية الكريمة:((يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم))النساء/59، هل هم الحكام الذين ينتخبهم الناس ويدخل فيهم العادل والظالم والبر والفاجر؟ أم هم الأبوان؟ أم غير ذلك؟ فمن يجب علينا طاعته؟ ومن هم أولوا الأمر؟ وهل هناك طاعة مطلقة؟

القوم يؤمنون أنَّ كل حاكم يعدُّ من أولي الأمر، وتلك قاصمة الظهر وأجرت علينا المآسي من قديم الدهر، وقد قال تعالى في كتابه الكريم((..لا ينال عهدي الظالمين))البقرة/124، وقال((ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً))النساء/141، فإذا كان الكافر لا سبيل له على المؤمن فكيف يسوغ لنا طاعته؟!

وإذا كان الحكام عرضة للخطأ ويحكمون بالقوانين الوضعية، والله تعالى يقول((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون))المائدة/44، فكيف يجوز لنا أن نطيعهم طاعة مطلقة؟

وعلى هذا الأساس ووفق هذه الثقافة يكون الفاجران معاوية وسوأته يزيد عادلين، وما قاما به من قتل لصفوة الخلق، وما ارتكبا من جرائم عذلاً وعملاً مبرراً، وهذا ما أسس لثقافة الانقياد والاتباع لكل حاكم بر أو فاجر، ويصحح ماقام به الوليد بن يزيد حينما استفتح يوماً في المصحف فخرج قوله تعالى:((واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد))إبراهيم/15، ما جعله ينصب المصحف ويجعله هدفاً للنشاب ورشقه وهو يقول:

أتوعـــد كلَّ جبـار عنيد ... فها أنا ذاك جبـارٌ عنيد
إذا ماجئت ربك يومَ حشرٍ ... فقل ياربِّ مزقني الوليد

ويكون ما قام به عبد الملك بن مروان مبرراً عندما أرسل الحجاج إلى مكة لإخضاع أهلها لبيعته، فرماها بالمنجنيق وحرق أستارها، وغير ذلك من الجرائم التي ملأت كتب التاريخ وأورثت الأمة عقيدة أنَّ الحاكم هو ظل الله في الأرض.

إذن لا توجد طاعة مطلقة إلا للمعصوم، وحتى للوالدين لاتكون كذلك رغم إنه تعالى أمرنا أن نحسن إليهما، فقال:((ووصينا الإنسان بوالديه حُسناً وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علمٌ فلا تطعهما))العنكبوت/8.

إنَّ أولي الأمر هم أولياء الله الذين عصمهم من الزلل، وهم أئمتنا الهداة الذين فرض علينا طاعتهم ومودتهم، وهذه المودة تقتضي الانتماء إلى خطهم والسير على نهجهم، وهي تعبير حركي عن معنى المعية وتأكيد لمعنى الولاء، فقد أكد القرآن الكريم على معية الصالحين وأنها تتجسد بالعمل والاتباع، قال تعالى((ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً))النساء/69.

والآية الكريمة من سورة النساء/59 تقرر أنَّ الأمر بالطاعة واجبٌ، وجعلت طاعة الرسول طاعة لله تعالى، وجمعت بين طاعة أولي الأمر وطاعة رسوله، وهي معادلة منطقية واضحة، فطاعة النبي وأولي الأمر تقع في طاعة الله تعالى طولياً، وهذه مسألة في غاية الأهمية؛ لأنها تبين معالم القيادة للمسلمين، حيث رسمت لهم الطريق الذي لايوقعهم في تيه أو ضلال.

وفي سبب نزول هذه الآية ورد أنَّ النبي صلى الله عليه وآله حين عزم على غزوة تبوك واستخلف علياً عليه السلام في المدينة، قال للنبي: يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له:(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال اخلفني في قومي وأصلح)فنزلت هذه الآية.تفسير الأمثل، 3: 59.

وهناك من ذهب كصاحب تفسير المنار وصاحب في ظلال القرآن أنَّ أولي الأمر هم الحكام والقادة والعلماء في شتى مجالات الحياة، ولكن لاتجب طاعة هؤلاء طاعة مطلقة، بل هي مشروطة بأن لاتكون على خلاف الأحكام الإسلامية، إلا الفخر الرازي فقد اعترف في تفسيره بحقيقة كون أولي الأمر معصومين، لكنه ذهب إلى أنه تتمثل بمجموع الأمة لأنَّ معرفتهم بالتحديد غير ممكنة، وهذا بعيد جداً أن يكون اتباع الأكثرية مجزياً، وهو أشبه مايكون باعتبار الكم على حساب النوع.

وهناك شهادات تؤيد تفسير أولي الأمر بالأئمة المعصومين عليهم السلام، فبالإضافة إلى ماذكر في مصادرنا، نحو ماذكره الشيخ الصدوق في إكمال الدين وغيره، ذكر أبو حيان الأندلسي في تفسير البحر المحيط:(أنَّ هذه الآية نزلت في حق علي وأهل بيته)، 3: 425، وفي ينابيع المودة للقندوزي:(إنَّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام). ص/114، وغيرها من المصادر التي تؤيد ذلك.

البودكاســـت..

نافذة شبابية نحو مستقبل ثقافي ومالي مميز

رواد الكركـوشي

البودكاست، تلك الوسيلة الإعلامية التي جاءت لتؤسس لجسر من التواصل الحديث بين الأجيال والمجتمعات، هو ظاهرة فكرية وثقافية تطورت بشكل لافت خلال العقدين الأخيرين. كلمة "بودكاست" نفسها تجمع بين مصطلحي "iPod" و"broadcast"، مما يعكس ارتباط هذه التقنية بعالم الأجهزة الذكية والنقل الإعلامي الحديث. منذ انطلاقها الأول في مطلع الألفية الثالثة، حملت البودكاستات على عاتقها مهمة جديدة في إيصال المعلومة والرأي، وتوفير محتوى متنوع يناسب كافة الاهتمامات.

في البدايات، كانت البودكاستات مقتصرة على البرامج الإذاعية التقليدية التي أعيد إصدارها بصيغة رقمية، إلا أن تطور الإنترنت والهواتف الذكية فتح آفاقًا واسعة أمام المبدعين لصناعة محتوى مستقل، بعيدًا عن قيود الإعلام التقليدي. وهكذا أصبح منصة حرة للتعبير عن الأفكار والمعتقدات ومناقشة القضايا الاجتماعية، الثقافية، والسياسية، بل وحتى الترفيهية.

إن أثر البودكاست على المجتمع، خاصة على الشباب، لا يمكن تجاهله. فالشباب اليوم يعيشون في عصر السرعة والتقنية، حيث يتعطشون لمصادر جديدة للتعلم والتثقيف تتناسب مع أنماط حياتهم المتسارعة. وهنا يأتي دوره كوسيلة سهلة الوصول ومتعددة المحتوى، مما يسمح للشباب بمتابعة مواضيع تهمهم أثناء التنقل أو أداء أعمالهم اليومية.

كما يمكن للشباب استثماره كوسيلة إعلامية، ليس فقط لتعزيز المخزون الثقافي، بل أيضًا كنافذة للربح والتجارة من خلال مجموعة من الطرق الإبداعية والعملية. في عصرنا الحالي، حيث أصبح البودكاست منصة قوية تمكن الشباب من تحويل شغفهم بالمحتوى إلى فرص تجارية وثقافية غنية.

وهكذا فانه لا يقتصر فقط على الترفيه، بل له دور عميق في تشكيل الوعي الثقافي والاجتماعي. فمن خلال الاستماع إلى برامج تطرح قضايا الدين، الهوية، الثقافة، الفن، والتاريخ، ريادة الاعمال, فأنه يساهم في بناء ثقافة شبابية أكثر وعيًا واتصالًا بجذورها ومحيطها. كما أنه يتيح للشباب فرصة الانخراط في نقاشات أوسع حول قضايا عصرهم، سواء كانت تتعلق بالبيئة، أو الاقتصاد، أو السياسة، أو حتى الفلسفة والعلوم.

وعلى الصعيد الاجتماعي، يشكل البودكاست مساحة للحوار المفتوح والتواصل المجتمعي. فهو منصة تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة، مما يتيح لهم تبادل الأفكار والخبرات، ويسهم في خلق مجتمعات فكرية جديدة تنطلق من عالم الرقميات. ومن خلال هذه المجتمعات، يمكن أن يكون أداة فعالة في نشر الوعي والتغيير الاجتماعي، سواء كان ذلك عبر تناول قضايا الحقوق والواجبات، أو تعزيز قيم التعاون والتعايش.

ومن الزاوية الثقافية، يمكنه أن يكون وسيلة لنقل التراث والمعرفة بين الأجيال. فالأصوات التي تبث عبر هذه المنصة تحمل في طياتها حكايات وتجارب ترتبط بالذاكرة الجمعية، وتعيد إحياء قصص الماضي بطرق حديثة تجعلها قريبة من الجيل الحالي.

في النهاية، يبقى البودكاست وسيلة إعلامية تمتاز بالمرونة والتنوع، وتفتح المجال أمام الجميع للتعبير والمشاركة. إنها تمثل انعكاسًا لعصرنا الرقمي، حيث تتلاقى الأفكار والآراء في فضاء مفتوح، لتجد مكانًا بين أسماع وآذان المستمعين. وبما أن الشباب هم وقود هذا العصر، فإن تأثير البودكاست عليهم يتعدى حدود المعرفة، ليصل إلى تغيير أنماط التفكير والتفاعل مع العالم من حولهم، مما يفتح أمامهم أبوابًا جديدة لاكتشاف ذواتهم وعالمهم، مع ضمان مستقبل مالي لا يخلو من رفاهية العيش.

في البدايات، كانت البودكاستات مقتصرة على البرامج الإذاعية التقليدية التي أعيد إصدارها بصيغة رقمية، إلا أن تطور الإنترنت والهواتف الذكية فتح آفاقًا واسعة أمام المبدعين لصناعة محتوى مستقل، بعيدًا عن قيود الإعلام التقليدي...

خصائص النبي الاكرم ﷺ في القرآن الكـــريم

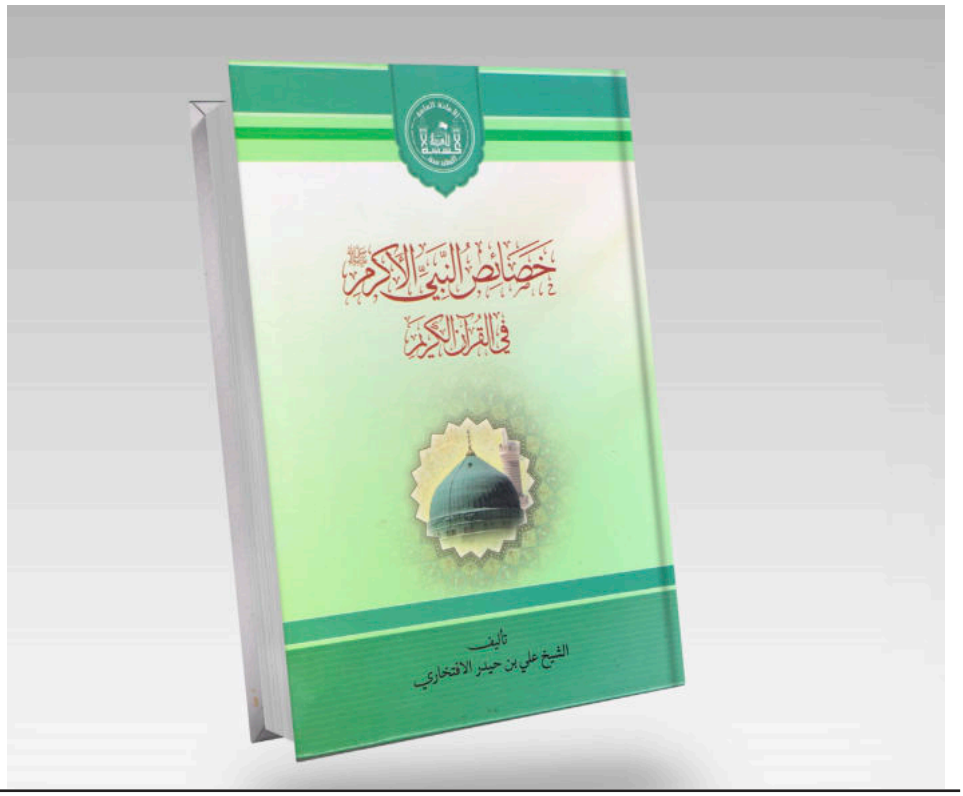

قراءة/ عيسى الخفاجي

أولى علماء الاسلام خصائص النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) اهمية كبيرة، وتداولت كتب السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي سيرة وحياة النبي الأعظم من جميع جوانبها وطرحت لذلك ابواباً وكتباً مستقلة.

ان التعرف على سيرة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) ومعرفة جوانب حياته الشريفة له قيمة علمية وثمرة عملية باعتباره اسوة وقدوة لجميع البشر حيث قال الله تعالى في سورة الاحزاب الآية 21: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) ومن باب الامر باتباع سنتهِ قال تعالى ايضاً في الآية 7 من سورة الحشر: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، وقد تنوعت الكتابة في السيرة النبوية فمنها ما تناول مغازيه او في مكاتيبهِ ومنها تطرّق ما لأخلاقه وشمائله وفضائله وبعضها اهتم بدلائل النبوة والاخر اهتم بخصائص النبي الأكرم التي تشمل خصوصيات النبي محمد(صلى الله عليه وآله والامتيازات التي منحها الله تعالى له. لقد جاءت الآيات القرآنية تُصّرح بعلو منزلة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الكريمة وانه اعلى الناس قدراً واعظمهم محلاً واكملهم محاسن وفضلاً وان الله اختص عبده ورسوله محمداً دون غيره من الانبياء (عليهم السلام) بخصائص كثيرة تشريفاً وتكريما ففي الدنيا آتاه القرآن العظيم المعجزة واكرمه في الاخرة بالشفاعة العظمى والحوض المورود والمقام المحمود.

يقول مؤلف كتاب (خصائص النبي الاكرم صلى الله عليه وآله في القرآن الكريم) الشيخ علي بن حيدر الافتخاري في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018 م ومن تحقيق الشيخ مرتضى عبود مهدي سلطان والصادر عن دار القرآن الكريم في مدينة قم المقدسة التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في مطبعة زلال كوثر في المدينة السابقة اعلاه وبواقع مادي 296صفحة وبحجم وزيري:

(لقد اعتمدت في تأليف هذا الكتاب على مصادر ومراجع كثيرة اختصت في كتب الحديث والتفسير الموثوقة لدى الشيعة والسنة ، حيث كانت بعض هذه التفاسير روائية (كالدر المنثور في التفسير بالمأثور) لجلال الدين السيوطي والبعض الاخر منها ما كان لهُ طابع اجتماعي ك (تفسير المنار) لمحمد رشيد رضا و(تفسير في ظلال القرآن) لسيد قُطب او فلسفي (تفسير الرازي) او بلاغي ك (تفسير الكشاف) للزمخشري او صُوفي كتفسير (روح البيان) لإسماعيل حقي الخلوتي.

احتوى الكتاب بعد مقدمة دار القرآن ومقدمة المؤلف والمحقق عرضاً لخصائص النبي محمد (صلى الله عليه وآله)التي كانت بعدد 48 خصيصة تحت عناوين ومسميات مستمدة من كلام الله سبحانه وتعالى في نبيهِ التي بدأها من اختصاص النبي بالقبلة التي يرضاها وقوله سبحانه وتعالى :(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ{البقرة/144}) الى الخصيصة التاسع عشرة بأنه اذن خير للجميع كقوله تعالى : (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {التوبة/61} الى آخر الخصائص ، وقد بذل المؤلف جهوداً عملاقة في اخراج الكتاب من خلال عرضه للمواضيع واعتماده على كثير من المصادر التي حققت له الغاية المنشودة لعنوانهِ وقد ذكرها في نهاية الكتاب مع فهرست جاء بأهم العناوين التي وردت عبر صفحات الكتاب.

لاقتناء الكتاب : يرجى التفضل بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

المراكز البحثية والثقافية في مدينة كربلاء ٢٠٠٢-٢٠٢٢م دراسة تاريخية توثيقية

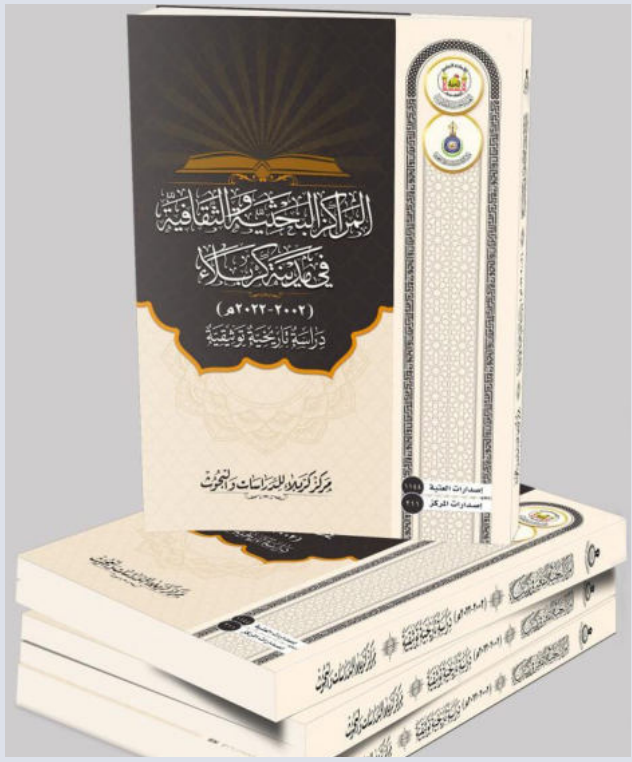

عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (المراكز البحثية والثقافية في مدينة كربلاء ٢٠٠٢-٢٠٢٢م دراسة تاريخية توثيقية) وهو من تحقيق المركز اعلاه لعام 2023 م وبعدد صفحات تجاوزت ال 135 صفحة.

جاء الكتاب للتعريف بنشأة المراكز البحثية واسباب تأسيسها واهميتها وتصنيف مراكز الأبحاث في مدينة كربلاء المقدسة ودور العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في دعم الحركة العلمية والمراكز البحثية الجامعية الحكومية والأهلية وغيرها من المواضيع المهمة.

قصّة قصيدة

يا ما سهرت ولوليت بسمك يالاكبر ناديت

ناغيت حلو الامال لمن الشخصك ناغيت

للشاعر الحسيني الدكتور الحاج عباس الترجمان
أداء الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

يعتبر الدكتور الحاج عباس الترجمان من أبرز الشخصيات الأدبية والشعرية والانشادية في العراق وايران، برز في ميدان المنبر الحسيني في أربعينيات القرن الماضي، ولهُ صولات وجولات ضد المد الأحمر الذي أثر في الشباب العراقي يومئذ، ثم تصدى لحزب البعث العفلقي المجرم من خلال نشاطه التبليغي والارشادي والخطابي في المجالس الحسينية المباركة.

هُجِّر الدكتور عباس الترجمان الى ايران بتهمة التبعية الإيرانية منذ عام 1970م والرجل من مواليد قضاء الهندية - طويريج . وبعد 40 يوماً انتقل والده المرحوم الحاج علي الترجمان الى النجف الاشرف والاستقرار بها ، وصار بيت الترجمان معلم من معالم الادب والشعر والفن يقصدهُ أصحاب المواهب والفنون والشعر والادب والتاريخ مما جعل الحاج عباس الترجمان لهُ مركزية عالية بالنشاط العلمي والادبي واكمل دراسته الرسمية متخرجاً من كلية الفقه يومئذ .

مارس عدة أعمال منها الخط العربي والرسم والانشاد الحسيني والتمثيل والمسرح والتدريس في المدارس الرسمية وغيرها ..

نظم الشعر الشعبي والفصيح منذ نعومة اظفاره وحداثة سنّه وبرز بين الشعراء الكبار وصار رمزاً من رموز الخدمة الحسينية في النجف الاشرف ويشهد له الميدان الحسيني بين اقرانه الكرام ، بعد التهجير استقر في مدينة طهران العاصمة الإيرانية ونهج المنهج الحسيني بين الناس ليكون مؤثراً بالطرح والمضمون والرسالة الحسينية التي حمل شعارها منذ بداية مشواره الانشادي ..

هُجر الرادود الحسيني القدير الحاج عباس الزبيدي الكوفي عام 1981م رسمياً مع أسرته وأخوته، واستقر بعد المخيمات في شيراز وطهران، وقصد الشاعر الترجمان ليكون لهما تعامل شعري، لاسيما يُعد الكوفي من تلامذة الترجمان في الوطن والمهجر وممّن تأثر بمدرسته الشعرية والصوتية بين الجمهور الحسيني،

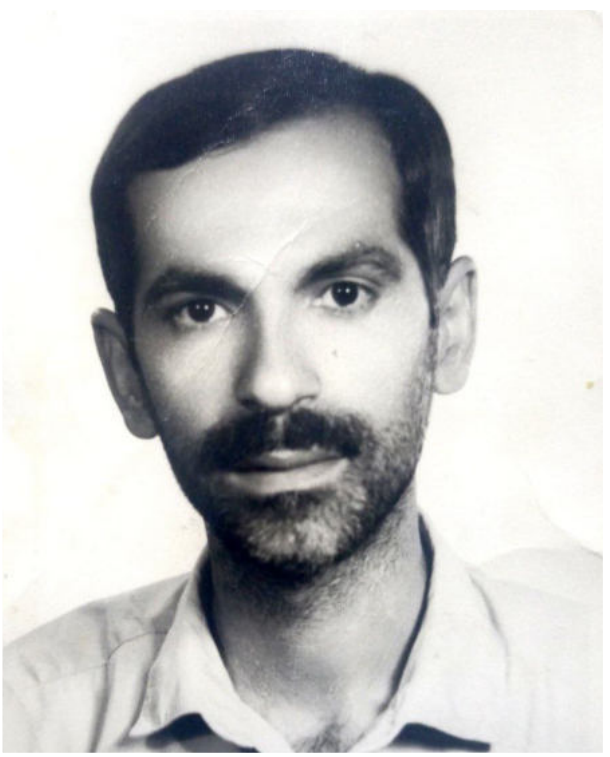

وأخذ يشارك في المحافل والامسيات والمهرجانات المنعقدة في طهران العاصمة وقم المقدسة واصفهان ومشهد خراسان والاهواز وشيراز وكاشان وغيرها .

ومن ابرز القصائد التي نظمها الترجمان للمرحوم الكوفي في حق مولانا الشهيد سيدنا علي الأكبر (عليه السلام) .

القصيدة :

يا ما سهرت ولوليت بسمك يالاكبر ناديت
ناغيت حلو الامال لمن الشخصك ناغيت

أي يبني ابعينك حلت هالنومه
نايم وناسي أمك المالومه
أريد الكلب يبني يبث أهمومه
ولورادي يشجي الكلب منهوايلومه

نايم وما تدري أشصار وشتحملت ليل نهار
حكك متعلم بيه برباك يبني اشلاكيت

تنسه ليالي المضت وأيامي
اتنام وأداعب مهدك بأحلامي
اتنام وأناغي عيونك بأنغامي
اتنام وأوسد راحتك الامي

نايم وعيني التسهر ترتاح حتى وتكبر
غذيتك أبدر كلبي كبرت ها يبني انسيت

ياروح كلبي أشلون عن كلبي تروح
وشلون راحت روحك وعندي روح
من عمت عيني اشلون اشوفك مطروح
وكل جسمك امطبر اموذر مجروح

بكلبي ابكثر اجروحك يا بعد روحي روحك
غير الجروح ابكلبي جاوبني يبني اشخليت

القصيدة قُرِأت في طهران ـ موكب شباب مسلم بن عقيل عليه السلام ونالت استحسان الجمهور الحسيني المشارك في العزاء.

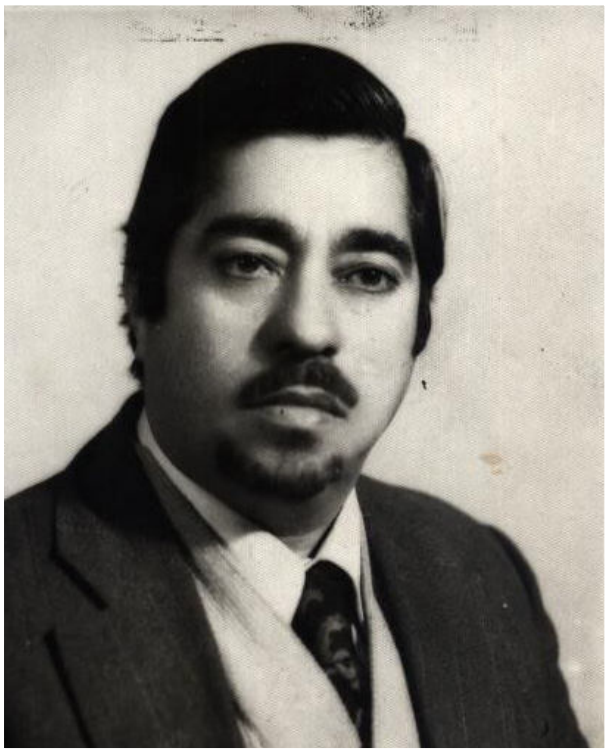

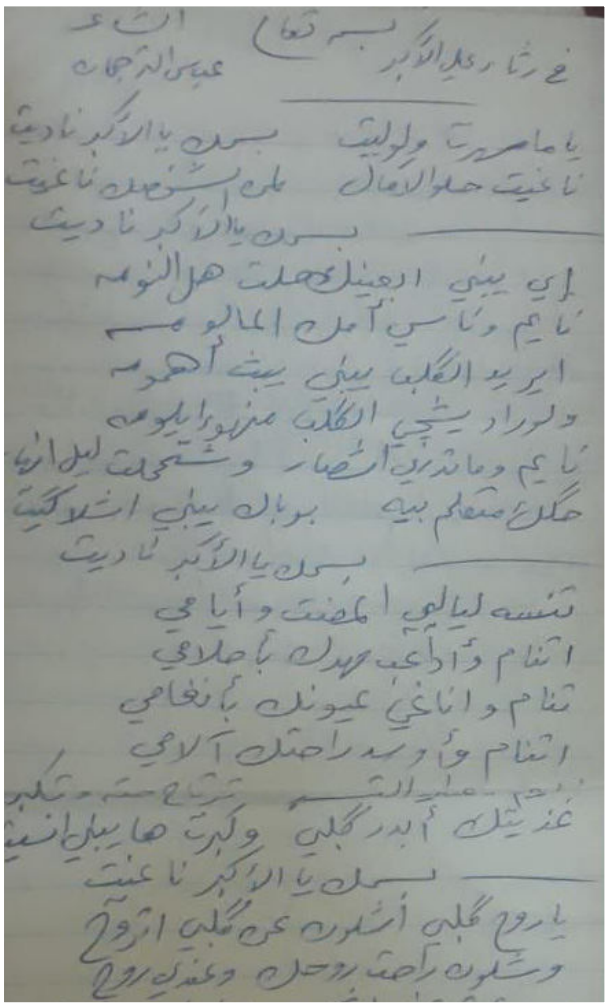

إلى الحبيبي

جعفر البازي

قلوبٌ تسيرُ الى الحبيبِ كانها سحبُ السماءِ ، ، بيضاءَ فوقَ طرقاتٍ الكرامة تحمل في حناياها لوعةَ الفراقِ وشوقَ اللقاءِ ، الدموعُ على الخدودِ والاكفُ راحتْ تلوحُ من بعيدٍ ، جموعٌ من كلّ بقاع الارضِ يجمعُها حبُ مَنْ احبتْ السماء .

أدرتُ وجهي ابحثُ عن رفيقٍ اضعتهُ في زحمةِ الطريقِ، اخذتني هيبةُ السوادِ ، زحفٌ متصلٌ بين الارضِ والسماءِ يكادُ ان يسُدَ افاقَ الدُنيا ، لا فرقَ بين فقيرٍ وغنيٍّ كلٌّ اتى الحبيبَ ، شيبٌ شبابٌ صِغارٌ كبارٌ .

شيخٌ جاوزَ السبعينَ من سنيهِ قدْ حفرَ الدهرُ على قسماتِ وجههِ حكايةَ الهيامِ ، انحنى ظهرهُ حتى عادَ كالعرجونِ القديمِ ، شدني منظرَهُ الغريب فرغمَ حرارةَ الشمسِ التي قد صبغتْ كلَّ حنايا وجههِ إلا انَ ضياءَ الحبِ كان يشعُ من قسماتِهِ ليضفي على وجههِ وقارَ السنينَ والرضا . ورغمَ انحناءَ ظهرهِ كانتْ الاستقامةُ تسيرُ بكل خِطوةٍ من خطواتِهِ ، جذبني اليه كلُّ شيءٍ فيهِ، محياهُ و قصةُ حزنهِ ، ودمعُ عينيهِ الذي قد اعلنَ العزاءَ ، لم ارَ معهُ احداً يُرافِقُهُ كعادةِ الكبارِ ، وحيداً رأيتُهُ يسيرُ في الطريقِ ، اقتربتُ منهُ ،

ـ الى اين ايها العزيز ؟

ـ الى العزيزِ اجابني والدمعُ في عينيهِ .

طلبتُ منهُ أن يستريحَ معنا ، اشارَ لي بكفهِ شكراً لكُمْ عليَّ ان اواصلَ الطريقَ .

توسلتُ اليهِ ، قفْ هاهُنا مواكبٌ كثيرةٌ ، علنا نلتمسُ عندهمْ شيئاً من الراحةِ والطعامِ ،

رجوتُهُ بكلّ ما اوتيتُ من مودةٍ ، اجابني بعدَ عناءٍ نازلاً عن رغبتي ، اسندَ ظهرا متعبا لنخلةٍ قد انحنتْ تُضللُ الجُموعَ وتشربُ الاحزانَ والاهاتِ والدموعَ ، بكلّ عامٍ مُنْذُ ان مرتْ بها قافلةُ الحسينِ .

سقيتُهُ شربَةُ ماءٍ باردٍ ثم ارتميتُ جنبَه ،

ـ من اين يا عمّ بدأتَ المسيرِ ؟

ـ من كربلاء ، هكذا اجابني ، كان جوابا صادما .

ـ قلت له اقصدُ من اين قدمت سيدي ، اجابني بنبرةٍ يلفها الحنينُ والانينُ .

ـ قلت لك من كربلاءَ يا بني (وحرتُ في جوابهِ لم ادرِ ما يقولُ وما أقولُ) وواصلَ الكلامَ بعد حيرتي .

ـ كربلاءُ في قلوبنا ، كربلاءُ في كلّ شبرٍ من ترابِنا نحملُها بكلّ خطوةٍ نخطو بها ، فلسفةٌ لم اعي معناها إلا انني احترمتُ شيبتَه ووقارَ السنين الذي يلفُه .

ادار وجههُ عني هنا وهناك كأنه يبحثُ عن حبيبٍ ، يبحثُ عن رفيقٍ له في ذلك الطريقِ سألتُه هل تبحثُ عن رفيقٍ .

رمقني والدمعُ في عينيه ، وهل تُراني اتيتُ بلا رفيقٍ، فهو معي فمنذ نويتُ زيارة الحبيب وهو يسيرُ معي يحملُني أحملهُ يقودُني اتبعُهُ .

للحظةٍ ظننتُ أن صاحبي مُلْتَبِسٌ عليه وإنه لا يدري ما يقول وكدتُ انهضُ كي اواصلُ الطريقَ ، استأذنتُهُ وهممتُ بالنهوضِ لكنهُ استوقفني وهو يقولُ حازما والدمعُ في عينيهِ يفسرُ المقالَ ، اسمعْ بُنَي لابدَّ أن تعرفَ أن كربلاء ليستْ مكانا نقصدهُ ، ولا دموعا او عزاء ، فكربلاءَ حزننا افراحنا دموعنا ابتسامةُ صادقٍ في حبهِ ، ولوعةُ فاقدٍ لاهلهِ ، بلى بني فكربلاءُ حبنا وحزننا وصدقنا، اني اراها في كلّ شيءٍ ، وبقيتُ لا ادري كيف افسرُ قولَهُ ، لكنه قامَ ومدَّ لي كفا له قبّلتُها ،

وقلتُ له وانا اضعُ كفي وسطَ كفهِ فهل تحبُ ان ابقى معك ، نظرَ في عيني واردفَ قائلا إن معيَ عينُ الهدى سيهديني ، فسرْ بُني وابحثْ عن مَنْ يصاحبك كي تصلا يوما لارضِ كربلاء .

عصر ما بعد الصحافة قد بدأ فعلاً!

السماحُ للمجتمعات الرقمية تكوينَ «ديمقراطيات رقمية»

بقلم/ عدنان رحمت

إنّ المجتمعات لا تتكوّن من أشخاص وقصصهم فحسب؛ بل أن القصص هي التي تحرّك المجتمعات، والواقع أن الكيفية التي صاغ بها الناس التطلّعات هي التي تدعم كل أشكال التقدم. ولقد كانت رواية القصص في شكلها المهني من اختصاص وسائل الإعلام وصحفييها، وهما يشكّلان معاً وظيفة معترف بها باعتبارها السلطة الرابعة (والسلطة الأخرى هي البرلمان، والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية) في كل الدول الحديثة.

ولكن هناك تطورين حديثين نسبياً يعملانِ على زعزعة وظيفة هذا الهيكل التقليدي الذي يتألف من أربعة أعمدة، ويكشفان عن حقائق جديدة لم يكن الفاعلون الرئيسيون من الأحزاب السياسية إلى الحكومات ومن البيروقراطيات إلى صناعة الإعلام ذاتها ـ مستعدّين لها، وهذا من شأنه أن يقلب طبيعة الصحافة وشكل الديمقراطية التقليدية رأساً على عقب.

إن السبب الأول هو استيلاء الدول على وسائل الإعلام المهنية لفرض النظرة الضيقة للعالم التي تتبناها الدول التي

تتعارض مع المصلحة العامة والعالم المترابط. وهذه الظاهرة هي نتيجة مباشرة لتطورات أواخر القرن العشرين، ولكنها اكتسبت مكانة مهيمنة. ولنتأمل هنا الدعم الواسع النطاق الذي قدمته وسائل الإعلام الغربية لـ"الحرب الأميركية على الإرهاب" التي انتهت إلى قتل وتدمير حياة الملايين من البشر في بلدان لا علاقة لها بهجمات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول، وإحداث الفوضى في الاقتصاد العالمي، والتأثير على مليارات البشر. أو لنتأمل هنا التأييد الضمني الحالي في وسائل الإعلام الغربية للعدوان الإسرائيلي غير المتكافئ الذي يحمل في طيّاته طابع - الإبادة الجماعية - في الأراضي التي يسكنها الفلسطينيون.

النتيجة: إنّ الثقة في قدرة وسائل الإعلام التقليدية على تمثيل المصلحة العامة أصبحت ضئيلةً في كل مكان، والواقع أن المقاومة السردية الوحيدة تقريباً للأولويات الأمنية الراسخة التي تتبناها الدولة هي روايات المواطنين المستقلين على وسائل التواصل الاجتماعي - فقد أصبح الناس يشكلون وسائل إعلام خاصة بهم -!

وثانياً، هناك الوتيرة المذهلة لرقمنة المجتمعات، ففي بداية القرن الحادي والعشرين، لم يكن الإنترنت شائعاً، ولم تكن هناك وسائل الإعلام الاجتماعية، ولم يكن الذكاء الاصطناعي حتى في الوعي العام. والآن لا يستطيع العالم أن يعملَ بدون الإنترنت، ويعيش المليارات من البشر حياة عبر الإنترنت على وسائل الإعلام الاجتماعية ـ من أجل المنفعة الشخصية والتجارية والعامة ـ والذكاء الاصطناعي جاهز لمعادلة قوة التحكم في المعلومات بين المواطنين والدول، وهذا من شأنه أن يغيّر طبيعة الخطاب الاجتماعي.

لقد أدى هذان التطورانِ مجتمعَينِ إلى تفكّك السلطة الرابعة (صناعة الإعلام، التي أصبحت الآن خاضعة في معظمها لمصالح الدولة والشركات)، وولّدت عموداً جديداً يدعم بنية الدولة: "المواطنون المتصلون بالإنترنت"، الذين أصبح لهم شكل خاص من أشكال الاتصال والعمل المدني. وقد بدأت الدوائر الأكاديمية للتو في تسمية هذا "السلطة الخامسة"؛ لأنها تتمتع بكتلة حرجة تتجاوز أيديولوجيات الدولة أو الحدود الجغرافية، كما تتمتع بقوة تحقيق نتائج اجتماعية شبه فورية.

لا عجب إذن أن أغلب الدول . التي تتخلف دوماً عن تطلعات المجتمعات التي تحكمها . تتفاعل بالطريقة الوحيدة التي بُنيت عليها أشكال السلطة الجامدة: قمع "السلطة الخامسة" التي يُنظَر إليها باعتبارها جهة فاعلة جديدة متميزة تتمتع بروح حرة وتحشّد نفوذاً واسع النطاق باعتبارها الجهة الأساسية المسؤولة عن تحديد أجندة الأخبار، ومع تهميش "السلطة الخامسة" للسلطة الرابعة التي أصبحت مخترقة إلى حدٍّ كبير، يقول كثيرون إنّ "عصر ما بعد الصحافة قد بدأ بالفعل".

بفضل التكنولوجيات التي لم تعد حكراً على الدول، بدأ المواطنون المحبطون والمضطربون المتصلون بالإنترنت يأخذون الأمور على عاتقهم ويخلقون غرفة صدى جديدة يقودها المواطنون من الروايات الشعبية غير الوسيطة والتي تهز الحكومات.

ولقد أثار هذا الشكل الجديد من "الديمقراطية الرقمية" التي تفتقر في كثير من الأحيان إلى القيادة ولكنها هادرة قلق المؤسسات الإقليمية إلى الحد الذي دفعها حتى في الديمقراطيات القانونية في آسيا ـ مثل الهند وباكستان وبنغلاديش وإندونيسيا وتايلاند وماليزيا وسريلانكا ونيبال ـ إلى زيادة وتيرة إغلاق الإنترنت وإبطائه، وحظر منصات وسائل الإعلام الاجتماعية، وتشريع سلسلة من القوانين واللوائح العتيقة التي تهدف إلى تقييد المعارضة وحرية التعبير على الإنترنت.

ولكن المشكلة تكمن في أن القمع لم ينجح؛ ذلك أن حملات القمع القاسية التي تستهدف الوصول إلى الإنترنت وسرعاته . من بنجلاديش إلى الهند، ومن إندونيسيا إلى باكستان، ومن كمبوديا إلى سريلانكا . كوسيلة لقمع المعارضة وخيبة الأمل، تعمل على خلق اضطرابات سياسية وتوليد مقاومتها الخاصة. وفي بعض الحالات . في بنجلاديش وسريلانكا وباكستان . لم يمنع هذا "السلطة الخامسة" من تنفيذ عمليات إطاحة مفاجئة بالحكومات فضلاً عن تقليص حجم النظام أو نفوذه في الهند وإندونيسيا . وكل هذا في غضون خمسة عشر شهراً.

وبدون هذا، فإن الشمولية السياسية المثلى في السياسة في كل مكان سوف تتقلص بشكل غير طبيعي وتغذي عدم الاستقرار الاجتماعي. والإنترنت ـ بما في ذلك وسائل الإعلام الاجتماعية ـ ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي أيضاً وسيلة للتجارة وتمكين الناس ووسيلة عظيمة للمساواة في التقدّم الاجتماعي. وفي حين أن اللوائح التنظيمية ضد الجرائم على الإنترنت ضرورية، فإن إعلان حق الناس في التعبير عن أنفسهم باعتباره "خطاب كراهية" أو التعامل مع المعارضة على الإنترنت باعتبارها "إرهاباً رقمياً" هو نهج الأخ الأكبر في القرن العشرين الذي لا مكان له في القرن الحادي والعشرين.

*** صحفي وباحث باكستاني مهتم بالسياسة والإعلام والتنمية.**

«سريع الحساب»

إن المراد من إن الله «سريع الحساب» الذى أشير إليه فى الآية 51 من سورة «إبراهيم» هو ان الله سريع فى عملية محاسبة اعمال عباده، كما يقول تعالى: (سَرِيعُ الحِسابِ).

وسرعة الحساب بالنسبة لله تعالى تجرى كلمح البصر، وهى بدرجة بحيث نقرأ عنها فى حديث: «إنّ الله تعالى يحاسب الخلائق كلّهم فى مقدار لمح البصر».

وأساساً فإنّه مع القبول بمسألة تجسّم الأعمال وبقاء آثار الخير والشر، فإنّ مسألة الحساب مسألة محلولة؟ فهل أنّ الأجهزة المتطوّرة فى هذه الدنيا التى تحسب مقدار العمل فى اثناء العمل بحاجة إلى زمان؟!

وقد يكون الغرض من تكرار (سريع الحساب) فى مواضع مختلفة من القرآن الكريم هو عدم انخداع الناس العاديين بوساوس الشيطان وإغواءاته، ومن يتبعه من الذين يثيرون الشكوك بإمكانية محاسبة الخلائق على أعمالهم التى قاموا بها خلال آلاف سحيقة من غابر التاريخ.

إضافة إلى أنّ هذا التعبير يستبطن معنى التحذير لجميع الناس بأنّ ذلك اليوم لا مجال فيه للمجرمين والظالمين والقتلة، ولا تعطى لهم الفرصة كما يحصل فى هذه الدنيا، حيث يترك ملف الظلمة والقتلة لشهور وسنين.

أسماء الله الحسنى ١٩
« العليم »

العليم لفظ مشتق من العلم، وهو إدراك الشيء بحقيقته، وسبحانه العليم هو المبالغ في العلم، فعلمه شامل لجميع المعلومات محيط بها، سابق على وجودها، لا تخفى عليه خافية، ظاهرة وباطنة، دقيقة وجليلة، أوله وآخره، وكما قال الله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) والعبد إذا أراد الله له الخير وهبه هبة العلم، والعلم له طغيان أشد من طغيان المال ويلزم الإنسان أن لا يغتر بعلمه، روي أن جبريل قال لخليل الله إبراهيم عليه السلام وهو في محنته (هل لك من حاجة) فقال إبراهيم عليه السلام (أما إليك فلا) فقال له جبريل (فاسأل الله تعالى) فقال إبراهيم عليه السلام (حسبي من سؤالي علمه بحالي) ومن علم أنه سبحانه وتعالى العليم أن يستحي من الله ويكف عن معاصيه ومن عرف أن الله عليم بحاله صبر على بليته وشكر عطيته وأعتذر عن قبح خطيئته.

صورة تعود لسنة 1950 م
لمرقد الحر الرياحي (رضوان الله عليه)

بابُ الثعبان

روى الكليني (قدس سره) في الكافي عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب مسجد الكوفة، فهمَّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) أن كفوّا، فكفوا وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فسلَّمَ على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنتَ؟ فقال: عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإنّ أبي مات وأوصاني أن آتيك فاستطلع رأيك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف فتقوم مقامَ أبيك في الجن، فإنك خليفتي عليهم.

قال: فودّع عمرو أمير المؤمنين (عليه السلام) وانصرف فهو خليفته على الجن.

فقلتُ له: جُعِلت فداك فيأتيكَ عمرو وذاك الواجب عليه؟

قال: نعم.

لقد حاول الكثير تغيير هذه التسمية من باب الثعبان الى باب الفيل وقاموا بعدة أعمال ولكن شاء الله (عز وجل) ان يبقى هذا الاسم، وحاول بنو أمية الحاقدون طمس هذه الفضيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد أتى معاوية لعنه الله بفيل وربطه على باب الثعبان؛ من أجل أن يغير الناس اسم الباب من باب الثعبان إلى باب الفيل وينسون قضية كرامة الإمام (عليه السلام) والثعبان، وفعلاً تغير اسم الباب مدة حكم بني أمية، ثم رجع اسم الثعبان إلى الباب ليكون شاهداً على فضيلة من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام).

بيان مكتب الإمام السيستاني (دام ظله) حول العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأيام العصيبة التي يمر بها الشعب اللبناني الكريم، حيث يتعرض بصورة متزايدة للعدوان الإسرائيلي الغاشم وبأساليب متوحشة، شملت تفجير أعداد كبيرة من أجهزة الاتصالات الشخصية ونحوها، واستهداف مساكن مكتظة بالمواطنين حتى من النساء والأطفال، وشنّ غارات مكثفة على عشرات القرى والبلدات في الجنوب والبقاع، مما أسفر - لحد الآن - عن استشهاد وجرح أعداد كبيرة من المقاومين الأبطال وغيرهم من المدنيين الأبرياء وتهجير عشرات الآلاف عن مساكنهم ومنازلهم، تعبّر المرجعية الدينية العليا عن تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكفّ الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجّار، وأن يشمل شهداءهم الابرار بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

وإذ تطالب ببذل كل جهدٍ ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية .

حفظ الله لبنان وشعبه العزيز من كل سوء ومكروه.

(١٩ /ربيع الأول/ ١٤٤٦هـ) الموافق (٢٣/ أيلول/ ٢٠٢٤م)

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا